جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

اللهجة اليمنية في المحيط لابنِ عبَّاد جمعا ودراسة

إعداد

د سعيد عبد المنعم محمد السيد

مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر بالزقازيق

(العدد السابع والثلاثون)

(الإصدار الثالث .. أغسطس)

(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

اللهجة اليمنية فى المحيط لابنِ عبَّاد جمعا ودراسة

سعيد عبد المنعم محمد السيد

قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: 1610020002@azhar.edu.eg

الملخص:

إنَّ اللهجات العربية مرآة صادقة ومعبرة عما يدور فى القبائل العربية، فهي تنقل لنا عاداتهم وتقاليدهم وظروفهم الحياتية المختلفة فى إقامتهم وارتحالهم، وكيف تأثروا بمن جاورهم من القبائل وأثروا فى غيرهم، ومن أشهر اللهجات العربية اللهجة اليمنية بمختلف بطونها وقبائلها كطيئ وقضاعة وحِمير والأزد وغيرهم، هذه القبائل اشتركت فى بعض الخصائص اللغوية وانفردت بعضها ببعض الخصائص دون غيرها، وقد تتبعت هذه اللهجة فى معجم (المحيط فى اللغة لابن عبَّاد) ذلك المعجم الذي يُعد من أشهر معاجم العصر الذهبي للمعاجم العربية، والذي حاول فيه صاحبه جمع أكبر عدد من ألفاظ اللغة والإحاطة بها طارحا الكثير من الشواهد وأقوال اللغويين فجاء بحثي بعنوان: ((اللهجة اليمنية فى "المحيط لابن عبَّاد" جمعا ودراسة))، وقد حاولت من خلال دراستى الكشف عن الخصائص اللغوية للهجة اليمنية فى ذلك المعجم، واتبعت فى هذا البحث المنهج الوصفي مستخدما من أدواته التحليل والإحصاء، فقمت بجمع اللهجات اليمنية وتصنيفها ودراستها على مستويات اللغة المختلفة مع توثيق النصوص والآراء من مصادرها الأصلية، ثم أستخلصت أهم النتائج والتي منها: اللهجات اليمنية استقلت بعدد غير قليل من المفردات الخاصة، وبخاصة فيما يتعلق بالأمور التي تتعلق بالزراعة والمحاصيل، وهذا يؤكد دور البيئة الجغرافية فى نشأة اللهجات. وجود رسوبات وبقايا للهجات اليمنية_ وبخاصة لغة طيئ_ فى اللهجة المصرية وعلى ألسنة العوام من المصريين.

الكلمات المفتاحية: اللهجات اليمنية، المحيط فى اللغة، الصاحب بن عبَّاد، القبائل العربية، المعجم.

Yemeni dialect in Al-Muhit by Ibn Abbad: Collection and study.

Saeed Abdel Moneim Mohamed El-Sayed
Department of Fundamentals of Linguistics, Faculty of Arabic Language in Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.
Email: 1610020002@azhar.edu.eg

Abstract:

The Arabic dialects serve as a true and expressive mirror of the life and customs of the Arab tribes. They convey to us their traditions, customs, and the different circumstances of their settled and nomadic lives. They also reflect how they were influenced by neighboring tribes and how they, in turn, influenced others. One of the most famous Arabic dialects is the Yemeni dialect, with its various regions and tribes such as Tayy, Qa'da'ah, Himyar, Azd, and others. These tribes share some linguistic characteristics while each has its own unique features, This dialect has been studied in the lexicon "Al-Muhit fi al-Lughah" by Ibn 'Abbad. This lexicon is considered one of the most famous dictionaries of the golden age of Arabic dictionaries. Its author attempted to gather the largest number of words in the language and provide detailed explanations, relying on numerous linguistic evidence and statements from linguists. My research is titled "The Yemeni Dialect in 'Al-Muhit by Ibn 'Abbad': Compilation, and Study." In this study, I aimed to uncover the linguistic features of the Yemeni dialect in that lexicon. I followed a descriptive approach, using analysis and statistics as tools. I collected, classified, and studied the Yemeni dialects at different linguistic levels, while documenting texts and opinions from their original sources, and I have extracted the main results, including the following : Yemeni dialects exhibit a distinctiveness in a considerable number of specific vocabulary, especially related to agriculture and crops. This confirms the role of the geographical environment in the emergence of dialects, There are deposits and remnants of Yemeni dialects, particularly the Tayy language, in the Egyptian dialect and among the common people of Egyptians.

Keywords: Yemeni Dialects, Al-Muhit Fi Al-Lughah, Ibn 'Abbad, Arab Tribes, Dictionary.

.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد،،،

فتعد اللغة العربية من أوسع اللغات وأعرقها؛ نظرًا لما حوته من ثروة لغوية كبيرة، ولما امتازت به من خصائص جعلتها محطَّ أنظار الدارسين والباحثين، حتى صارت محورًا لدراسات كثيرة ومتنوعة باختلاف مستوياتها، فضلًا عما شرَّفها الله تعالى بنزول القرآن بها، وما شرفها بحبِّ خير الأنام سيدنا محمد(ﷺ) الذي قال: (أحبوا العرب؛ لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي)[1] .ويعتبر المعجم اللغوي بمثابة الكنز الذي احتَجَنَ هذه الثروة اللغوية الجمة، فقد ساعدنا المعجم على معرفة كلِّ ما يخص العرب مما يتصل بمعتقدهم وثقافتهم، وعاداتهم ومسمياتهم، ووسائل عيشهم وأسلحتهم، وما ألفوه فى بيئتهم من حيوان ونبات وجماد، ومن خلال هذا الكمِّ الهائل من المفردات والألفاظ والسياقات اللغوية التي طاوعت من استعملها، وهنا تظهر مشكلة البحث في الوقوف على حياة القبائل اليمنية في تلك الفترة من خلال هذا الموروث اللغوي الذي نقله ابنُ عبَّاد في معجمه(المحيط)منسوبا لبعض البطون اليمنية حينا وغير منسوب في كثير من الأحيان .

أسئلة البحث:

قد حاول البحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة منها:

١_ هل فرَّق ابن عبَّاد في معجمه بين اللغة واللهجة أم استعملهما بمعنى واحد؟

(١) رواه الحاكم فى المستدرك (فضل كافة العرب) (٧٠٠٠) ٩٨/٤ ، والبيهقي فى شعب الإيمان (فصل فى بيان النبيﷺ فصاحته) (١٤٣٣) ١٥٩/٢ .

٢_ هل عرف ابن عبَّاد اللهجات الملقبة وتناولها في معجمه؟

٣_ هل للبيئة الجغرافية أثر في الخصائص اللهجية عامة وفي بلاد اليمن خاصة؟

٤_ هل للهجة اليمنية رسوبات وبقايا في اللهجات الحديثة بشكل عام واللهجة المصرية بشكل خاص؟

حدود البحث

تقف حدود البحث المكانية عند دراسة لهجات القبائل اليمنية ببطونها المختلفة، وأمَّا عن الحدود الزمانية فتقوم الدراسة على تتبع الخصائص اللهجية اليمنية في معجم (المحيط في اللغة لابن عبَّاد) وهو من أشهر معاجم العصر الذهبي _القرن الرابع الهجري_ محاولا البحث أن يتتبع اللهجات التي لايزال لها صدى حتى الآن في الأقطار العربية المختلفة .

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره في:

١_ الوقوف على اللهجات العربية اليمنية المبثوثة والمتناثرة فى معجم (المحيط في اللغة لابن عبَّاد) .

٢_ نقل صورة حية ومرآة صادقة لحياة العرب اليمنيين في تلك الحقبة الزمانية حتى أواخر القرن الرابع الهجري، وهل كان لذلك أثر في اللهجات المعاصرة؟

٣_ عدم عناية الباحثين والدارسين _إلا القليل_ بمعجم (المحيط في اللغة لابن عبَّاد) قديما وحديثا على الرغم من مادته اللغوية الغزيرة التي فاقت المعاجم السابقة عليه .

هذا وغيره دفعني إلى تناول هذا البحث؛ لنقل صورة حية من حياة القبائل اليمنية كما دوَّنها ابنُ عبَّاد فى معجمه من خلال بحث بعنوان: ((اللهجة اليمنية فى المحيط لابنِ عبَّاد جمعا ودراسة)).

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسات سابقة تناولت اللهجة اليمنية أو إحدى بطونها في معجم (المحيط في اللغة لابن عبَّاد)، ولكن هناك بعض الدراسات تناولت بعض بطون اليمن في التراث المعجمي عامة، ودراسات أخرى تحدثت عن ابن عبَّاد ومعجمه (المحيط في اللغة) ومن هذه الدراسات:

١_ **معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد** في ضوء علم صناعة المعاجم الحديث د. ابتهال أحمد صلاح الجمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، وهذا الكتاب عبارة عن رسالة الباحثة للعالمية (الدكتوراه) من كلية الألسن قسم اللغة العربية جامعة عين شمس عام ٢٠١٠م، وقد جاء هذا الكتاب في تمهيد وثلاثة أبواب،

التمهيد: التعريف بالصاحب بن عبَّاد،

الباب الاول: أسس بناء معجم المحيط فى اللغة للصاحب بن عبَّاد،

الباب الثاني: موقع معجم المحيط فى اللغة فى التأليف المعجمي عند العرب

عبارة عن فصلين:

الفصل الأول: أوجه الاتفاق والاختلاف بين معجم المحيط في اللغة والمعاجم السابقة عليه،

الفصل الثاني: أثر معجم المحيط فى اللغة فى المعاجم اللاحقة به) ،

الباب الثالث: أثر معجم المحيط فى اللغة في صناعة المعجم الحديث .

٢_ **المحيط في اللغة للصاحب بن عباد:** دراسة في المنهج والمادة، فلاح محمد علوان الجبوري، رسالة جامعية لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ، كلية الآداب جامعة الموصل العراق،١٤٢٤هـ _٢٠٠٣م . وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد وستة فصول،

التمهيد تناول: الصاحب وكتابه المحيط في اللغة،

الفصل الأول: منهج الصاحب في المحيط،

الفصل الثاني: الشواهد بنوعَيْها النثرية والشعرية،

الفصل الثالث: مرجعية المادة اللغوية في المحيط،

الفصل الرابع :إحصاء مواد المحيط ودراستها،

الفصل الخامس: المباحث الرئيسية في المعجم،

الفصل السادس: موضوعات المعجم العامة.

٣_ **المظاهر اللهجية الدلالية معجم "المحيط في اللغة" للصاحب بن عباد** ، جمع وتوثيق ومقارنة لألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة، د. خالد محمد سليمان الجعة : بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة(٥)، العدد(١٤) ذو القعدة ١٤٣٨هـ _ يوليو ٢٠١٧م. وتعد هذه الدراسة معجم لألفاظ اللهجات المنسوبة في (المحيط فى اللغة) بدأ الباحث بحرف الباء مادة (برق) وانتهى إلى حرف الياء مادة (يفف) .

٤_ **الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة د/ رمضان عبد التواب**، من كتاب اللهجات العربية بحوث ودراسات من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية' ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م .

منهج البحث وخطته:

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفى مستخدما من أدواته وإجراءاته التحليل والإحصاء، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي فى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع المستخدمة فى البحث .

التمهيد: مفردات العنوان توضيح وبيان، ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بابن عبَّاد ومعجمه المحيط .

المطلب الثاني: اللهجة واللغة والعلاقة بينهما.

المبحث الأول: القبائل اليمنية جغرافيا وتاريخيا .

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية فى اللهجة اليمنية فى المحيط، ويشمل

ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الخصائص الصوتية فى اللهجة اليمنية.

المطلب الثاني: الخصائص الصرفية فى اللهجة اليمنية .

المطلب الثالث: الخصائص الدلالية فى اللهجة اليمنية .

والله من وراء القصد

التمهيد

مفردات العنوان توضيح وبيان

المطلب الأول

التعريف بابن عبَّاد ومعجمه المحيط

أولًا: ابن عبَّاد[١]

١_ اسمه ونسبه

أبو القاسم إسماعيل بن عبَّاد بن عباس بن عبَّاد بن أحمد بن إدريس القزويني، الطالقاني، الاصفهاني، المعروف بـ (الصاحب[٢] بن عبَّاد) و(كافي الكفاة[٣]) ، ولد باصطخر، وقيل: بالطالقان في السادس عشر من ذي القعدة ٣٢٦هـ .

٢_ أساتذته

امتلك ابن عبَّاد بجانب شخصيته السياسية شخصية أدبية ولغوية فهو يُعدُّ

(١) ترجمة ابن عبَّاد (ينظر: نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لأبي البركات الانباري ص٢٣٨ _ ٢٤٠ ، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ١٤/٣٧٥_٣٧٧ ، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢/٦٦٢ _٧٢١ ، تاريخ إربل لابن المستوفي ٢/٣٣٩ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ١/٢٢٨_٢٣٣ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/٥١١_٥١٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٨/٥٦٩ ، لسان الميزان لابن حجر ٢/١٣٧ ، بغية الوعاة للسيوطى ١/٤٤٩_٤٥١ ، معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديث د. ابتهال صلاح الجمالي ص١ _ ١٢ دار الكتب المصرية ، القاهرة) .

(٢) ذكر ابن خِلكان سبب تسميته بالصاحب (ينظر: وفيات الأعيان ١/٢٢٩) .

(٣) لم يذكر أحد من العلماء لماذا لُقِّب ابن عبَّاد بهذا اللقب، ولعله لقب سياسي مشتق من كفاءة ابن عبَّاد السياسية والعلمية والأدبية، أو من اكتفائه عن المعونة والمشاركة فى شئون الدولة وتنظيم أمورها . (ينظر: الصاحب بن عبَّاد حياته وأدبه ص١٠,١١) .

من أشهر علماء عصره فى البلاغة واللغة والأدب وكان لشيوخه وأساتذته الفضل فى تكوين شخصيته، فقد أخذ عن أبيه بعض دروس النحو والدين_ فى بداية حياته_، وأخذ عن ابن العميد الكتابة والأدب ونقد الشعر، وأخذ أيضا عن ابن فارس وصارت بينهما علاقة مودة وصداقة حتى أنَّ ابن فارس قد سمى كتابه (الصاحبي) نسبة لابن عبَّاد، وقرأ أيضا على أبي سعيد السيرافي عندما سافر إلى بغداد بصحبة الأمير البويهي سنة ٣٤٧هـ، وحدَّث عن أبي بكر بن كامل وقد كان أبو بكر عالما بالأحكام وعلوم القرآن، وغيرهم كثير[١]، ولابنَ عبَّاد مكتبة حافلة بأنفس الكتب وأغلاها بلغ تعدادها(مائتين وستة آلاف مجلد[٢])، ويروى السيوطي: أنَّ كتب اللغة وحدها كانت حمل ستين جملا[٣]، ويؤيد ذلك اعتذاره لنوح بن منصور(ت٣٨٧هـ)_ أحد ملوك بني سامان_ عندما أرسل إليه ليوليه الوزارة فقال له ابن عبَّاد معتذرا: "أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمائة جمل أو أكثر"[٤].

ويمدح جاك ريلسر_المستشرق الفرنسي_ مكتبة ابن عبَّاد قائلا:" وهناك جامع كتب آخر هو الصاحب بن عبَّاد الذي كان يملك منذ القرن العاشر الميلادي كتبا أكثر مما يمكن إحصاؤه فى كل مكتبات أوربا مجتمعة"[٥].

(١) ينظر: وفيات الأعيان ٢٢٨/١ ، بغية الوعاة ٤٤٩/١، شذرات الذهب ٣١٢/٤، الصاحب بن عبَاد حياته وأدبه ص١٣٨_ ١٤٧.

(٢) ينظر: معجم الأدباء ١٧٠٨/٤.

(٣) ينظر: المزهر ٧٤/١ .

(٤) ينظر: معجم الأدباء ٦٩٧/٢ ، وفيات الأعيان ٢٣١/١.

(٥) الحضارة العربية لجاك ريلسر ص١٠٦ ، تعريب: د/ خليل أحمد خليل، منشورات عويدات _بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٩٣م ، وقد جاء فى المطبوع: (الصاحب بن عبَّاس) والصواب ما ذكر(الصاحب بن عبَّاد).

٣_ مكانته العلمية والأدبية

لم يكن ابن عبَّاد مقتصرا فى دراسته على لون واحد من ألوان العلوم والفنون لكنه نهل واغترف من شتى ألوان الثقافة وفنون المعرفة ويؤكد ذلك ما ذكره بعض العلماء .

يقول الثعالبي: " لَيست تحضرني عبارَة أرضاها للإفصاح عَن علو مَحَله فِي الْعلم وَالْأَدب وجلالة شَأْنه فِي الْجُود وَالْكَرم، وتفرده بغايات المحاسن وَجمعه أشتات المفاخر؛ لِأَن همة قولي تنخفض عَن بُلُوغ أدنى فضائله ومعاليه وَجهد وصفي يقصر عَن أيسر فواضله ومساعيه، وَلَكِنِّي أَقُول هُوَ صدر الْمشرق وتاريخ الْمجد وغرة الزَّمَان وينبوع الْعدْل والإحسان ..." (١).

يقول ياقوت:" والصاحب مع شهرته بالعلوم وأخذه من كلّ فن منها بالنصيب الوافر والحظّ الزائد الظاهر، وما أوتيه من الفصاحة ووفّق لحسن السياسة والرجاحة، مستغن عن الوصف، مكتف عن الإخبار عنه والرصف"(٢).

هذا وقد ذكر لنا صاحب ترجمة ابن عبَّاد الكثير من آراءه فى التفسير والحديث وعلم الكلام ولا سيما مكانته البارزة العالية فى اللغة ويكفيه فخرا معجمه (المحيط في اللغة)، و برع كذلك فى النحو فقد أخذه عن ابن فارس والسيرافي، وبرع أيضا فى العروض والنقد الأدبي والتاريخ والطب(٣) . تلك الثقافة التي تمتع بها ابن عبَّاد نتج عنها الكثير من المؤلفات والمصنفات فى مختلف الفنون والعلوم .

٤_ مؤلفاته

ترك ابنُ عبَّاد للمكتبة العربية الكثير من المؤلفات فى مختلف العلوم

(١) يتيمة الدهر ٣/٢٢٥ .

(٢) معجم الأدباء ٢/٦٦٢.

(٣) ينظر: الصاحب بن عبَّاد حياته وأدبه ص ١٥٤ _ ١٩٣.

والفنون والتي تدل على سعة علمه ونبوغه وتفوقه فى شتى المجالات، ذكرها صاحب الترجمة مبينا المطبوع منها والمخطوط والمفقود، منها:

١_الإبانة عن الإمامة .
٢_الإقناع فى العروض .
٣_الأمثال السائرة فى شعر المتنبي .
٤_ ديوان شعر .
٥_ رسائل الصاحب .
٦_ رسالة فى الطب .
٧__ رسالة فى الهداية والضلال .
٨_ الفرق بين الضاد والظاء .
٩_ الفصول المهذبة .
١٠ _ الكشف عن مساوئ المتنبي .
١١_المحيط فى اللغة .
١٢_الوقف والابتداء[١] .

٥_ وفاته

توفي بالري في الرابع والعشرين من صفر (٣٨٥هـ) ، عَنْ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ سَنَةً. ونقل جثمانه إلى أصفهان ودفن بها.

ثانيًا: معجم (المحيط فى اللغة) [٢]

أ_ أهميته والهدف من تأليفه

يعد معجم (المحيط) من أشهر معجمات العصر الذهبي للتأليف المعجمي

(١) يحكى أنَّه لما صنف كتاب الوقف والابتداء وكان ذلك في عنفوان شبابه، فأرسل إليه أبو بكر بن الأنباري وقال له: إنما صنفت كتاب الوقف والابتداء بعد أن نظرت في سبعين كتاباً تتعلق بهذا العلم، فكيف صنعت هذا الكتاب مع حداثة سنك؟ فقال الصاحب للرسول: قل للشيخ: نظرت في النيف وسبعين التي نظرت فيها، ونظرت في كتابك أيضاً (نزهة الألباء ص٢٤٠)، وللوقوف على المطبوع من هذه المؤلفات والمخطوط والمفقود (ينظر: الصاحب بن عبَّاد حياته وأدبه ص١٩٥ _٢٥٤ / ينظر: مقدمة المحيط فى اللغة ١٢/١_١٤) .

(٢) ينظر: المعجم العربي نشأه وتطوره د/ حسين نصار ٣٦٠/١ _ ٣٧١ ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها د/ عبد الحميد أبو سكين ص٥٨ _ ٦٠ ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها لأحمد بن عبد الله الباتلي ص٢٣ .

القرن الرابع الهجري، ولم يُصرِّح ابنُ عبَّاد فى مقدمة معجمه بهدفه من تأليفه، ولعل هدفه يرجع إلى المساهمة فى الفكر المعجمي بجمع أكبر عدد من المواد اللغوية حيث يمتاز معجمه بكبر حجمه و غزارة مادته إذا ما قورن بمعجمات عصره، يقول القفطي:" صنّف كتابا فى اللغة العربية، كثّر فيه الألفاظ، وقلّل الشواهد، فاشتمل من اللغة على جزء متوفّر"(١)، فلعله أراد أن يحيط بألفاظ اللغة أو بأكبر عدد منها كإحاطة البحر باليابس.

ب_ منهجه

١_ اتَّبع ابن عبَّاد الخليل والأزهري فى الترتيب والتقليب، واتَّبع الأزهري فى تقسيمه للأبنية داخل كل باب على النحو التالي:(الثنائي المضاعف، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي، الخماسي) .

٢_ انفراد بكثير من الألفاظ والصيغ والمعاني مما جعل معجمه يزيد حجمه عن معاصريه .

٣ _ أغفل الشواهد والمراجع وذكر أسماء من نقل عنهم من اللغويين إلا نادرًا .

ج_ مميزاته

المحيط يعد أوسع معجم فى عصره على الرغم من إغفاله الشواهد والمراجع ولكنه استعاض عن ذلك بكثير من الألفاظ والصيغ ومن أهم مميزاته:

١_ السعة والشمولية فذكر مواد لم تكن موجوده عند سابقيه.

٢ _ عنايته بالمعاني المجازية والألفاظ المترادفة .

٣ _ الاختصار فلم يُعنِ بذكر الأعلام والأماكن إلا فى النادر .

٤_ عنايته الفائقة باللهجات عامة والمنسوبة خاصة .

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٢٣٦/١ .

د_ مثالبه

على الرغم من أهمية هذا المعجم فى عصره وسعة مادته اللغوية إلا أنَّه لم يخلو _كأي عمل بشري _ من بعض المثالب والمآخذ منها:

١_ تقليله من الشواهد؛ لعنايته بذكر المواد .

٢_ عدم ذكر من أخذ عنهم من اللغويين .

٣ _ الاضطراب فى ذكر الرباعي والخماسي، ويرجع ذلك لأنَّه وضعهما فى بابين مختلفين .

٤ _ لم يجدد فى الفكر المعجمي فقد سار على منهج الخليل والازهري .

٥ _ أخذ عليه بعض اللغويين بعض التصحيفات .

المطلب الثاني: اللهجة واللغة والعلاقة بينهما

أولًا: اللهجة

ذكر الأزهري معناها اللغوي حيث يقول:" طرَف اللّسان، وَيُقَال: جَرْس الْكَلَام، يُقَال: فلانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ، وَهِي لُغَتُه الَّتِي جُبِل عَلَيْهَا فاعتادها ونَشَأَ عَلَيْهَا "[١].

وهى مأخوذة من" لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجا ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، ... اللَّهْجةُ اللِّسَانُ"[٢]، وتضبط بسكون الهاء وبفتحها والفتح أعلى[٣].

مما سبق يتبين أنَّ اللهجة فى اللغة: اللسان وطرفه و جرس كلام اللسان، ولغته التى جُبِل عليها ونشأ عليها واعتادها .

اللهجة اصطلاحا: "مجموعة من الصفات اللغوية التى تنتمي إلى بيئة

(١) التهذيب (ل هـ ج) ٣٦/٦ ، ينظر: اللسان (ل هـ ج) ٣٥٩/٢ .

(٢) اللسان (ل هـ ج) ٣٥٩/٢ .

(٣) ينظر: التهذيب (ل هـ ج) ٣٦/٦ ، المحيط (ل هـ ج)٣٧٨/٣ ، اللسان (ل هـ ج) ٣٥٩/٢ ، المصباح المنير (ل هـ ج) ص ٢٨٨، التاج (ل هـ ج) ١٩٣/٦ .

خاصة، ويشترك فى هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[١]. أو هى" قيود صوتية خاصة تلحظ عند أداء الألفاظ فى بيئة معينة"[٢].

وعرفها د/ عبد الغفار هلال بأنَّها:" طريق معينة فى الاستعمال اللغوي توجد فى بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"[٣] .

ثانيًا: اللغة

ذكر أصحاب المعاجم أنَّ اللغة لغة: التحدث والنطق والتكلم، مأخوذة من لغا فلان بمعنى تكلم ونطق، جاء فى الأساس:" لغوت بكذا: لفظت به وتكلّمت"[٤]، وفى اللسان:" هِيَ فُعْلةٌ مِنْ لَغَوْت أَي تكلَّمت"[٥] .

اللغة اصطلاحا: اختلف العلماء فى تحديد معنى اللغة وذلك لاختلاف مناهجهم[٦]، وأدق ما جاء فى تعريفها قول ابن جني أنَّها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[٧].

(١) فى اللهجات العربية د/ أنيس ص١٥.

(٢) اللهجات العربية د/ نجا ص١٠ .

(٣) اللهجات العربية نشأة وتطورا ص٣٣ .

(٤) أساس البلاغة (ل غ و) ١٧٣/٢.

(٥) اللسان (ل غ و) ٢٥٢/١٥، ينظر: المصباح المنير (ل غ و) ص٢٨٦، وقد ذهب البعض إلى أنها مشتقة من لغا فلان عن الصواب بمعنى مال عنه (ينظر: اللسان(ل غ و) ٢٥٢/١٥)، والاشتقاق الأول صريح فى الدلالة على معنى اللغة وهو الأصل .

(٦) ينظر: اللهجات العربية د/ نجا ص٩,٨ .

(٧) الخصائص ٣٤/١، وقد علَّق ابن سيده على هذا التعريف بعد أن ذكره واختاره وأيده(ينظر: المخصص ٣٥/١) وعلق عليه أيضا د/ محمود حجازي واعتبره تعريف دقيق ويتفق مع عناصر اللغة عند الباحثين المعاصرين (ينظر: اللغة العربية عبر القرون ص١) .

العلاقة بين اللهجة واللغة

اللغة أعم من اللهجة والعلاقة بين اللغة واللهجة هى علاقة العموم والخصوص، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، واللهجات تشترك فى مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات(١).

وهما يرتبطان بالصوت، وإن كانت جهة الارتباط مختلفة، فاللغة ترتبط بالصوت من حيث وفاؤه بالمطلوب منه فى إفادة المعنى وتمييزه عن غيره تمييزا تاما، واللهجة ترتبط بالصوت من حيث الصورة التي تصحبه فى النطق(٢).

اللهجة تتولد من اللغة وتتفرع عنها، وإذا تهيأت لها الأسباب لتنمو وتكتمل وتفي بحاجات المجتمع أطلق عليها لغة(٣) .

اللغة واللهجة عند ابن عبَّاد

يتفق ابن عبَّاد مع علماء المعاجم أنَّ اللهْجة طرفُ اللسانِ، وجرسُ الكلام، وتكون بسكون الهاء وفتحها(٤)، وأمَّا اللغة عنده فمأخوذة من(لغى ولغو) واللُّغَةُ واللُّغَاتُ واللُّغُون: اخْتِلافُ كلامٍ في معنىً واحِدٍ، واللَّغْوُ: اخْتِلاطُ الكلام، ولَغى الطَّيْر: أصواتُها(٥).

كما يتفق ابن عبَّاد أيضا مع علماء اللغة والمعاجم فى اعتبارهم اللغة بمعنى اللهجة، فلم يذكر ابنُ عبَّاد عبارة (لهجة كذا) وإنَّما كان يذكر دائما (لغة كذا ولغة كذا) قاصدا باللغة اللهجة وقد سبقه إلى ذلك كثير من العلماء كابن جني فقد ذكر بابا بعنوان: (باب اختلاف اللغات وكلها حجة) ، وذكر ابن فارس

(١) فى اللهجات العربية د/ أنيس ص١٥.
(٢) ينظر: اللهجات العربية د/ نجا ص١٣ .
(٣) ينظر: السابق نفسه .
(٤) ينظر: المحيط (ل هـ ج) ٣٧٨/٣ .
(٥) ينظر: السابق(ل غ و) ١٣٢/٥ .

بابا بعنوان:(باب اللغات المذمومة)، وغيرهم ممن عاصروا ابن عبَّاد أو سبقوه .

وقد حظيت اللهجات المنسوبة عند ابن عبَّاد بمكانة عظيمة فقد اعتنى بنسبة الكثير من اللهجات إلى أصحابها وقد بلغ عدد اللهجات المنسوبة فى معجمه (المحيط فى اللغة) تسعا وخمسين ومائة لهجة (١٥٩ لهجة) [١]، حصلت اللهجة اليمنية على نصيب الأسد من بين هذه اللهجات فقد بلغت اللهجات اليمنية بمختلف قبائلها وبطونها وما ذكره ابن عبَّاد عاما منسوبا لليمن خمسا وستين لهجة (٦٥ لهجة) بنسبة ٤٠,٠٨% من جملة اللهجات المنسوبة فى (المحيط لابن عبَّاد) .

(١) قمت بحصر اللهجات المنسوبة فى بداية دراستى هذه؛ لأننى كنت أود أن يكون بحثي فى اللهجات المنسوبة فى المحيط فى اللغة، وعندما وجدت هذا الكم الهائل من اللهجات المنسوبة فقد اكتفيت باللهجة اليمنية فقط .

المبحث الأول:
القبائل اليمنية جغرافيا وتاريخيا

جغرافيا اليمن

تقع اليمن فى جنوب غرب أسيا بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، وتطل على مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي عن طريق خليج عدن، يحدها شمالا المملكة العربية السعودية، وجنوبا بحر العرب وشرقا سلطنة عُمان، وغربا البحر الأحمر، وتبلغ مساحتها ٥٥٥٠٠٠ كم مربع.

وأصل اليمنيين من العرب العاربة، وهم من سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان، وكان لسبأ عدة أولاد أشهرهم حِمْير وكَهْلَان، وجميع قبائل اليمن وملوكها من ولد سبأ(١).

وقد نسب ابنُ عبَّاد الكثير من اللهجات لأهل اليمن دون تحديد قبيلة من القبائل أو بطن من البطون وذلك بقوله:" بلُغَةِ اليَمَن " أو " لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ " أو " بِلُغَةِ أهل اليَمَن" أو " لغة بطنٍ من اليمن" .

وسوف أتحدث عن القبائل اليمنية التي وردت لها لهجات فى معجم (المحيط) مكتفيا بذلك عن ذكر جميع القبائل:

١ـ **الأزد:** من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنسب إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان، من القحطانية. وتنقسم الى أربعة أقسام:(أزد شنوءة، أزد غسان، أزد السَّراة، أزد عُمان) ولأزد بطون عديدة منها: الأوس والخزرج، وخزاعة، ومازن، وبارق، ودوس قوم أبي هريرة الدوسي_ﷺ _ وغيرهم، وكانت مساكنهم ناحية مأرب حيث بُني السد(٢)، نَسب لهم ابن

(١) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ٢٤٨/٤.

(٢) ينظر: معجم قبائل العرب لكحالة ١٥/١_١٨، مجموع بلدان اليمن وقبائلها لمحمد اليمني ص ٦٨,٦٩ .

عبَّاد فى معجمه ست لهجات صرَّح بالأزد مرة واحدة، وخمس مرات قال: "عُمان" أو "أهل عُمان".

٢_ **بنو الحارث بن كعب:** بطن من مَذْحِج، من قحطان، سكنوا بنواحى نجران من اليمن، وبعث الرسول (ﷺ) إليهم خالد ابن الوليد؛ ليدعوهم الى الإسلام وإلا قاتلهم، فأسلم الناس، يقال لهم: بلحارث بن كعب[١]، نَسب لهم ابن عبَّاد فى معجمه لهجة واحدة.

٣_ **حِمْير**: بطن عظيم من قحطان، ينسبون إلى حِمير بن سبأ بن يشجب، ولهم في الجاهلية (يوم البيداء) كان بينهم وبين كلب وهو أقدم أيام العرب، قَدِم رسول حمير سنة ٩هـ على رسول الله (ﷺ)[٢]، وقد نسب إليهم ابن عبَّاد فى معجمه ١٨ لهجة، بقوله:" لغة حمير" أو " لغة حميرية" أو "حميرية" فقط .

٤_ **طيئ:** قبيلة عظيمة من كهلان القحطانية، تنسب الى طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب، كانت منازلهم باليمن، ثم خرجوا منها على أثر خروج الأزد عند تفرقهم بسيل العرم، نزلوا نجد والحجاز بجوار بني أسد، ثم غلبوهم على جبلي أجأ وسلمى، وهما جبلان من بلادهم، فاستقروا بهما، ولطيئ بطون كثيرة منها: جَديلة، جَرم، مَذحِج، همدان، كِنْدَة، أَنْمار، وغيرها[٣]، وقد نَسب لهم ابن عبَّاد فى معجمه ثلاث عشرة لهجة .

٥_ **قُضاعة:** قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك بن حمير بن

---

(١) ينظر: معجم قبائل العرب لكحالة ٢٣١/١، مجموع بلدان اليمن وقبائلها لمحمد اليمني ص ٢٠٨_٢١٣ .

(٢) ينظر: معجم قبائل العرب ٣١٠,٣٠٩/١، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص ٢٨٢ وما بعدها .

(٣) ينظر: معجم قبائل العرب ٦٨٩/٢_٦٩١، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص ٥٦١، المقتضب فى لهجات العرب د/ محمد كريم ص٣٢_٣٦ .

سبأ، من القحطانية، وذهب بعضهم الى أن قضاعة عدنانية، يقولون: هو قضاعة بن معد بن عدنان، والصحيح أنها قحطانية من حمير، كانت ديارهم في الشِّحْر، ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام . فكان لهم ملك ما بين الشام، والحجاز، الى العراق، وهم ثلاثة أصول: بنو عمران، بنو عمرو، بنو أسلم، ولكل منها فروع، ومن أعلامهم زيد بن حارثة مولى رسول الله(ﷺ)، لهم صنم يُسمى (الأقيصر) كانوا يحجون إليه، ويحلقون رؤوسهم عنده[1]، نَسب لهم ابن عبَّاد فى معجمه لهجة واحدة .

٦ـ **كَلْب:** ينسبون إلى كلب بن وَبَرَة وهم بطن من قضاعة، من قحطان، كانت منازلهم دومة الجندل، وتبوك، وأطراف الشام، ونزل خلق عظيم على خليج القسطنطينية[2]، نَسب لهم ابن عبَّاد فى معجمه لهجة واحدة.

(١) ينظر: معجم قبائل العرب ٣/٩٥٨,٩٥٧ ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص٦٥٣_٦٥٥ .

(٢) ينظر: معجم قبائل العرب ٣/٩٩١، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية ص٩٩ .

المبحث الثاني:

الخصائص اللغوية فى اللهجة اليمنية

المطلب الأول:الخصائص الصوتية فى اللهجة اليمنية

أولًا: الإبدال بين الصوائت

بين الفتح والكسر

الفتحة هى أخف الحركات، والكسرة أثقل منها؛ ولذلك فقد عزا بعض المحدثين الفتح إلى البيئة المتحضرة فى الحجاز، والكسر إلى تميم وأسد وأهل نجد وهى قبائل بدوية لا تنفر طبائعهم من الخشونة[١]، وقد ورد هذا الإبدال فى اللهجة اليمنية فى (المحيط) فى مثال واحد هو:

(حَلْقَةُ _ حِلْقَةُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "وحَلْقَةُ البابِ، وحِلْقَةٌ: لُغَةٌ لِبَلْحَرْثِ"[٢] .

عزا ابنُ عبَّاد حِلْقةَ – بكسر الحاء – إلى بلحرث – بنو الحارث بن كعب– وقد وافقه فى ذلك ابن سيده، والصغاني، وابن منظور، والزبيدي، وأحمد رضا[٣] .وذكر أبو حفص النحوي أنَّ (حِلَقَة) بكسر الحاء وفتح اللام قول العامة، والخاصة تقول: (حَلَقَة)، وبيَّن أنَّ الصواب (حَلْقَة، بفتح الحاء، وإسكان اللام)[٤].هذا واختيار بني الحارث بن كعب للكسر يوافق الطبيعية البدوية التي تميل إلى الخشونة والثقل والصعوبة فى النطق .

---

(١) ينظر: اللهجات العربية فى القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي ص١٢٠ .

(٢) المحيط (ح ل ق) ٣٥٥/٢ .

(٣) ينظر: المحكم (ح ل ق) ٧/٣، التكملة (ح ل ق) ٣٢/٥، اللسان (ح ل ق) ١٠/ ٦٠ ، التاج (ح ل ق) ١٨٥/٢٥ ، متن اللغة (ح ل ق) ١٤٩/٢ .

(٤) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ص١٩٥ .

بين الفتح والضم

الفتح أَخَفُّ الحركات؛ لأن اللسان يَقَرُّ فى مَرْقَدِه عنده فيما عدا نُتُوءا يسيرا بين أقصاه ووسطه، وتكون الشفتان فى وضع محايد، والضم أثقلها؛ لارتفاع أقصى اللسان وزيادة استدارة الشفتين(١)، ولخفة الفتحة فقد نسبها البعض لأهل الحضر، ونُسِبَ الضم لثقله لتميم(٢)، هذا الأمر ليس مطردا دائما .

وقد ورد هذا اللون من الإبدال في اللهجة اليمنية فى معجم (المحيط فى اللغة) فى مثالٍ واحد هو:

(السُّوْدَدُ ـ السُّوْدُدُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "والسُّوْدَدُ: مَعْرُوْفٌ، ولغَةُ طَيِّئٍ: سُوْدُدٌ"(٣) .

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ (السُوْدَدَ) ـ بفتح الدال ـ معروف وهو الشرف(٤)، وبلغة طيّئ (السُوْدُدُ) ـ بضم الدال ـ ، وقد ذهب الخليل إلى نحو ذلك لكنه مهموز عنده حيث قال: "والسُّودَدُ: معروف. والمُسَوَّدُ: الذي سَوَّده قوْمُه عليهم . والمَسُود: الذّي ساده غيرُه، والسُّؤْدُدُ، لغة طيّىء"(٥) . وذكر فى موضع آخر علة فتح الدال فقال:" وجاءَ السُّودَدُ كذلك كراهِيَة أن يقولوا سودُدٌ فتلتقي الضمّات مع الواو"(٦)، وذكر ابن دريد أنَّ فتح الدال لغة شامية(٧).

(١) ينظر: أصوات اللغة العربية د/جبل ص ٢٤٨.

(٢) ينظر: اللهجات العربية فى القراءات القرآنية ص ١٢٢.

(٣) المحيط (س و د) ٣٥٦/٨ .

(٤) ينظر: اللسان (س و د) ٢٢٨/٣ .

(٥) العين (س و د) ٢٨١/٧ ، وينظر: السابق نفسه.

(٦) العين (ع ن ص ر) ٣٣٧/٢ ، وينظر: التهذيب (ع ن ص ر) ٢١٢/٣، ونسب الأزهري الضم لطيئ .

(٧) ينظر: الجمهرة (ق ع د د) ١١٦٣/٢ .

وقد تابع ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه ابنُ منظور والزبيدي[١] ،.

من خلال ما سبق يمكن القول أنَّ طيئا المتوغلة فى البداوة قد نطقت بالضم رغم صعوبته؛ لأن الضم من صفات الخشونة التي يحرص عليها البدوي، ويعدها من صفاته التي يتميز بها عن غيره بل ويدافع عنها ويتعصب لها[٢]، ولعلها نطقت بالضم للانسجام بين الضمتين[٣]، وعلى الرغم من أنَّ تخفيف الهمزة نوع من التخفيف _ وهو من سمات طيئ[٤]_ إلا أنَّ التحقيق مع الضمتين يؤدي إلى سهولة النطق، ولعل هذا ما دفع الطائيون إلى النطق بالضمتين والواو بالتخفيف لزيادة الثقل والخشونة، وربما كانت بعض بطون طيئ تنطق بالتخفيف وبعض البطون الأخرى تنطق بالتحقيق .

ثانيًا: الإبدال بين الصوامت

١_ (إبدال النون ياء)

النون صوت أسناني لثوي _فى حال النطق به _ يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة وينخفض معه الحنك، وهو مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، وصفه المحدثون بأنَّه شبيه أصوات اللين حيث أنَّه من أوضح الأصوات الساكنة فى السمع[٥] .

والياء من الأصوات الشجرية _من شجر الفم _ وهو ما بين وسط اللسان

(١) ينظر: اللسان (س و د) ٢٢٨/٣ ، (ع ن ص ر) ٦١١/٤، التاج(ع ن ص ر) ١٥٢/١٣، وذكر ابن منظور والزبيدي أنها قد تُهمز ونسبا الهمز لطيئ أيضا .

(٢) ينظر: فى اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس ص ٨٥ .

(٣) ينظر: اللهجات العربية فى التراث د/ أحمد علم الدين الجندي ٢٦٩,٢٦٨/١ .

(٤) ينظر: اللهجات العربية بحوث ودراسات ص ٢٣١ .

(٥) ينظر: الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ص٥٨ _٦٤ ، علم الصوتيات د/عبد العزيز علام ص٢٧٤.

وما يقابله من الحنك الأعلى، وقد وصفه القدماء بأنَّه من أنصاف الحركات؛ لاقترابه من الحركات فى صفاته؛ لأنه نوع من الكسرة، وهو صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة(١) . والعلاقة بين الصوتين سمحت بإبدال أحدهما من الآخر .

يقول ابنُ عبَّاد: "وطَيِّيءٌ تقولُ فى الإنسانِ: إيْسَانٌ – بالياء – ، ويُجْمَعُ أَياسِيْنَ"(٢) .

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ طيئًا تقول فى إنسان _بالنون_ إيسان _بالياء_، بإبدال النون الأولى ياءً وقد ذهب إلى ذلك كثير من العلماء .

يقول ابن الأنباري: "قال الفراء: طيِّىء تقول: إيسان، بالياء، للإنسان، ويقولون فى الجمع: أياسين. فيجوز أن تكون النون بدلاً من الياء"(٣) . وذكر ذلك أيضًا أبو الطيب اللغوي فى كتابه الإبدال (٤)، والأزهري(٥)، وذكره ابن جني ولكن دون نسبة مكتفيا ببيت من الشعر لعامر بن جوين الطائي(٦).

وقد وافق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه ابنُ سيده والصغاني وابن منظور والزبيدي(٧).

و معلوم أنَّ النون تتأثر بما يجاورها من الأصوات للدرجة التي يمكن

(١) ينظر: الأصوات اللغوية ص٤٤,٤٥ ، علم الصوتيات ص٢٧١.
(٢) المحيط (أ ن س) ٣٨٨/٨.
(٣) الزاهر ٣٨٣/١.
(٤) ينظر: كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٤٦١/٢ .
(٥) ينظر: التهذيب (أ ن س) ٦٢/١٣ .
(٦) ينظر: سر الصناعة ٧٥٧/٢ .
(٧) ينظر: المحكم (أ ن س) ٥٥٤/٨ ، التكملة (أ ي س) ٣٢٠/٣ ، اللسان (أ ن س) ١٣/٦، التاج(أ ي س) ٤٢٨/١٥ .

معها أن تفنى، وتترك وراءها نوعا من الغنة، عند مجاورتها الياء أو الواو، وحدوث الإدغام فى نحو: (من يقول، من وال) التى تغدو فيهما (النون) ياءً أنفية أو واوًا أنفية؛ ولهذا كان من الأولى أن تتأثر بالهمزة المكسورة فى (إنسان) فتصير (إيسانًا)، وتتميز النونَ بكونها أسرع تأثرًا بما يجاورها من أصوات وخاصة إذا كانت ساكنة(١) .

٢_ (العَجْعَجَةُ) (إبدال الياء جيما)

جاء في مادة (ع ج) تعريف ابن عبَّاد لمصطلح (العَجْعَجَةُ) وجعلها فى قُضاعة حيث قال: "والعَجْعَجَةُ في قضاعة: جَعْلُ الياءِ – مُشددةً وغيرَ مُشددةٍ – أخيرةً جيما"(٢) .

وهذا يدل على علم ابنِ عبَّاد بالمصطلحات اللهجية ونسبتها إلى قبائلها المختلفة، وقد ذكر هذه اللهجة كثير من العلماء منسوبة إلى قضاعة وهو المشهور(٣)، ونُسبت إلى بني تميم وبني سعد من اليمن(٤)، ونُسبت أيضًا لطيئ وبعض بني أسد(٥)، ونسبت كذلك لهذيل كما نقل ابن مسعود(٦) .

وجعلها ثعلب فى الياء المشددة والمخففة أيضا لكن دون نسبة حيث قال: "

(١) ينظر: لغات طيئ لمحمد يعقوب تركستاني ص١٨٦.

(٢) المحيط (ع ج) ٧٣/١ .

(٣) ينظر: الصحاح (ع ج ج)٣٢٨/١ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطَّاع ص٣٥٩ ، شرح التسهيل لناظر الجيش ٥٢٥١/١٠، المزهر ١٧٦/١ .

(٤) ينظر: كتاب الإبدال لابن السكيت ص ٩٥ ، حيث نسبها إلى بني فُقَيْم وهم أحد بطون بني حنظلة من تميم ، الكتاب ١٨٢/٤، التهذيب (ع ج) ٥٥/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٢٠/٥ ، المزهر ١٧٦/١ .

(٥) ينظر: التاج ٣٩٦/٥ بداية باب الجيم .

(٦) ينظر: اللسان (ع ن ج) ٣٣١/٢ .

أبدلت الياء الجيم فى التشديد لقرب مخرجها، ولا بأس أن تجىء في الياء المخففة، مثل حِجَّتِي. وأنشد:

يا ربِّ إنْ كنتَ قَبِلتَ حِجَّتِجْ فلا يَزَالُ شاحجٌ يأتيك بِجْ

يريد: بي"[1].

ومع أنَّ ابن منظور قد نسب هذه اللهجة لقضاعة لكنه جعلها مقيدة بأن تكون الياء تالية للعين فى الكلمة، ولعل هذا سر تسميتها بالعجعجةِ، فالجيم التي تبدل من الياء تالية للعين فى التسمية جاء فى اللسان:" والعَجْعَجة فِي قُضَاعَةَ كالعَنْعَنة فِي تَمِيمٍ، يُحَوِّلون الْيَاءَ جِيمًا مَعَ الْعَيْنِ، يَقُولُونَ: هَذَا راعِجَّ خَرَجَ مَعِجْ، أَي: راعِيّ خَرَجَ مَعِي"[2] .

وعلل سيبويه لهذا الإبدال بأنَّ الياء خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف[3]، وهذا اللون من الإبدال له مسوغه حيث الجيم والياء من حيز واحد وهو وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويشتركان فى كثير من الصفات كالجهر والاستفال والانفتاح والإصمات .

و صوت الجيم فيه بعض الشدة التي تناسب القبائل البدوية، والإبدال بينه وبين الياء يعتبر من خصائص بعض القبائل البدوية فطيئ وتميم وأسد من القبائل التي عاشت فى البادية[4].

هذا وبعض العلماء قيَّد هذا الإبدال (العجعجة) فى حالة الوقف فقط، وذهب فريق آخر إلى أنَّه يكون فى حالتي الوصل والوقف، وأميل إلى كونه فى

(١) مجالس ثعلب ١١٧/١ .

(٢) اللسان (ع ج ج) ٣٢٠/٢ .

(٣) ينظر: الكتاب ١٨٢/٤.

(٤) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٣٧٦,٣٧٥/١ ، اللهجات العربية نشأة وتطورا ص١٨٠ .

الوقف فقط، وما عدا ذلك فضرورة، وسبب ذلك أنَّ النطق بالياء يزداد خفاء فى الوقف؛ لسكونها فأبدلوا منها الجيم التي هى أظهر منها، ولا حاجة لهذا الإبدال فى الوصل لأنَّ الياء ظاهرة واضحة(١) .

ثالثا: إبدال الياء ألفا فى بعض الأفعال الثلاثية والأسماء

المعروف عند الصرفيين أنَّ الواو والياء يقلبان ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو: دعا وسعى، وقبيلة طيئ تفتح ما قبل الياء فى كل فعل معتل ناقص وهذا الفتح قياسي عندها، بشرط أن تتحرك هذه الياء_ لام الفعل _ بفتحة غير إعرابية، وتقع طرفا، ويُكسر ما قبلها؛ لتنقلب ألفًا(٢)، وفعلُوا ذَلِكَ كراهية اجْتِمَاع الْكَسْرَةِ وَالْيَاءِ، فيفْتَحونَ مَا قبْلَ الْيَاءِ، فتنقَلِبُ الْيَاءُ أَلِفًا، يَقُولُونَ فِى نَاصِيَةٍ: نَاصَاةً (٣)، وهم بذلك يفرون من الكسر إلى الفتح ومن الياء إلى الألف اللينة .

وهذا الأمر سواء فى الثلاثي المبني للمعلوم نحو: بَقِيَ، فَنِيَ، يقولون: بَقَى، فَنَى، أم المبني للمجهول نحو: دُعِيَ، بُنِيَ، يقولون: دُعَى، بُنَى(٤).

ومن أمثلة الثلاثي المبني للمعلوم ما ذكره ابنُ عبَّاد فى معجمه (المحيط) منسوبا إلى طيئ يقول: "وبَقِيَ الشَيْءُ بَقَاءً، ولُغَةُ طَيىءٍ: بَقَى يَبْقى"(٥).

ونسب كراع هذه اللغة لطيئ والحارث بن كعب وهى شاذة عنده(٦)، ويكاد يجمع معظم اللغويين ممن سبق ابنَ عبَّاد ومن جاء بعده على نسبة هذه اللهجة

(١) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٣٧٩/١ .
(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي ١٢٥/١ ، ١١١/٣ .
(٣) ينظر: المقاييس (ب ق ي) ٢٧٦/١ .
(٤) ينظر: نزهة الطرف فى علم الصرف للميداني ص١٠٢ .
(٥) المحيط (ب ق ي) ٥٤/٦ .
(٦) ينظر: المنتخب ٥٦٠/١ .

إلى طيئ[١] .

وقد قرأ الحسن وأبي بن كعب[٢]: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ البقرة:٢٧٨، بفتح قاف بقى[٣] .

وقد وردت هذه اللهجة فى أشعار بعض الطائيين[٤]، وتتضح بصورة خاصة فى شعر زيد الخيل الطائى ومن ذلك قوله:

نَصُولُ بكُلِّ أبيضَ مَشْرِفِيٍّ بَقَى على اللائي فِيهنَّ مَاءُ[٥]

وهذه الظاهرة وإن عزيت إلى طيئ فى أكثر مصادر اللغة إلا أنَّه وجد لها أمثلة لدى شعراء من قبائل أخرى غير طيئ[٦]، وهذا يوافق كلام ابن سلام وابن دريد حيث بيَّنا أنَّ (بقا وفنا ورضا) لُغَات لِطَيِّئٍ، وَقد تَكَلَّمت بها الْعَرَب،

(١) ينظر: الجمهرة (ح م ر) ٥٢٢/١ ، التهذيب (ب ق ي) ٢٦١/٩ ، الصحاح (ب ق ي) ٢٢٨٦/٦ ، المقاييس (ب ق ي) ٢٧٦/١ ، شمس العلوم ٥٩٥/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٥٠/١ ، شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي ١٢٥/١ ، ١١١/٣ ، اللسان (ب ق ي) ٨٠,٧٩/١٤ ونسبها لبَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ ، المزهر ٤٤/٢ .

(٢) قراءة الحسن (ينظر: الجامع للقرطبي ٣٧٠/٣ ، البحر المحيط لأبي حيان ٧١٣/٢) ، قراءة أبي بن كعب (ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٤) .

(٣) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا ص٣١٦ .

(٤) للوقوف على المزيد من هذه الأبيات التي تنسب إلى طيئ (ينظر: اللهجات العربية بحوث ودراسات، بحث بعنوان: (الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة) د/ رمضان عبد التواب ص٢٤٣,٢٤٢) .

(٥) البيت من الوافر كما فى ديوانه ص٣٠ .

(٦) للوقوف على هذه الأبيات التي تنسب إلى قبائل غير طيئ (ينظر: اللهجات العربية بحوث ودراسات، بحث بعنوان: (الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة) د/ رمضان عبد التواب ص٢٤٤) .

وهى فِي لُغَة طَيئ أَكثر[١]، ويذهب ابن عصفور إلى أنَّها" لغة فاشية فى طيئ"[٢].

وعلى هذا فهذه الظاهرة قد جاءت فى غير طيئ عند تميم وأسد وقيس وفريق من سكان نجد من قبائل اليمن، وقد تأثرت قبائل نجد بطيئ عندما هاجروا إلى شمالى الحجاز، ونُسبت أيضا إلى بلحارث بن كعب[٣] وغيرها[٤].

ولا غرابة فى نسبة هذه الظاهرة إلى هذه القبائل؛ لأن القبائل العربية لم تكن منعزلة جغرافيا، بل كثير ما كان يحدث الاحتكاك والاختلاط بينها، مما يؤدي إلى تأثرها ببعضها .

هذا ولايزال لهذه اللهجة صدى فى لهجتنا المصرية المحلية فنقول: (مَضَى، بَقَى، بَنَى)، ويسمع كذلك هذا المستوى اللهجي على ألسنة العوام فى مناطق شمال الأردن[٥].

(رُضَى ـ رُضِي)

ومن أمثلة الثلاثي المبني للمجهول ما ذكره ابنُ عبَاد منسوبا إلى طيئ يقول: "وقد رُضَى مَذْهَبُه: أي رُضِيَ – لغةُ طَيئ – وقد رَضَاكَ الناسُ: بمعنى رَضِيَكَ"[٦].

(١) ينظر: طبقات ابن سلام ٣٤/١ ، الجمهرة (ح م ر) ٥٢٢/١.

(٢) الممتع ص١٠٨ .

(٣) ينظر: المنتخب ٥٦٠/١ ، اللسان (ب ق ي) ٨٠,٧٩/١٤ .

(٤) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ص٩٨,٩٧ ، ص٥٣٤ ـ٥٣٧ ، اللهجات العربية نشأة وتطورا ص٣١٧ .

(٥) ينظر: بقايا من اللهجات العربية القديمة على ألسنة العوام فى شمال الأردن لحنا حداد ص٦٩ .

(٦) المحيط (ر ض ي) ٤٣/٨ .

ومعالجة هذا النص لا تكاد تختلف عن سابقه فعند البناء للمجهول يقول **الطائيون:** دُعَا من دُعِيَ، و بُنَى من بُنِيَ، وهم بذلك يفرون من الكسر إلى الفتح[١] .

ويقول ابن عصفور:" قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفًا، وهى لغة فاشية في طيّئ. يقولون فى رُضِيَ: رُضَى، وفى بَقِيَ: بَقَى"[٢]. وذكر ذلك أيضا ابن القطَّاع[٣].

ولم تقتصر هذه الظاهرة على الأفعال المعتلة فقط عند طيئ، بل إنهم يقلبون كلَّ ياءٍ ألفًا، إذا تحركت وتحرك ما قبلها فى الأسماء أيضا فيقولون: ناصاةً من ناصيةٍ وغيرها كثير[٤]، ومن أمثلة ذلك ما جاء فى معجم (المحيط) منسوبا إلى طيئ .

(باقية _ باقاتٌ)

يقول ابنُ عبَّاد: "وطَيئٌ تقولُ للباقِيَةِ: باقاتَ"[٥]. ومعلوم أنَّ طيئًا تَقلب الياء ألفا إذا تحركت و تحرك ما قبلها فى الأفعال، وقد جاء ذلك أيضا فى الأسماء "وإنما فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء، فيفتحون ما قبل الياء، فتنقلب الياء ألفا"[٦]، فيقولون: باقاةً فى باقية[٧]، ونَاصَاة فى ناصِيَة[١]،

(١) ينظر: نزهة الطرف فى علم الصرف للميداني ص١٠٢ .

(٢) الممتع لابن عصفور ص١٠٨ .

(٣) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٣٣٠ .

(٤) اللهجات العربية بحوث ودراسات، بحث بعنوان: (الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة) د/ رمضان عبد التواب ص٢٤٦ .

(٥) المحيط (ب ق ي) ٥٤/٦ ، ذكرها ابن عبَّاد بالتاء المفتوحة والصواب بالتاء المربوطة (باقاة).

(٦) المقاييس (ب ق ي) ٢٧٦/١ .

(٧) ينظر: الممتع ص٣٥٤ .

وجَارَاةً فى جَارِيَةٍ[٢]، وتَوْصَاة فى توصية[٣] وغيرها كثير .

وقد ورد بعض ذلك فى شعر طيئ، كقول حريث بن عتاب الطائي:

لقد آذَنَتْ أَهلَ اليمامةِ طيِّئٌ بِحْـربٍ كنَاصَـاةِ الأغـرِّ المُشَـهّرِ[٤]

وقول حاتم الطائي:

فقلتُ لأصباهٍ صِغَارٍ بشَهْبَاءَ من ليلِ الثَّلاثين[٥]

من خلال ما سبق يتضح أنَّ ظاهرة (قلب الكسرة فتحة و الياء ألفا) والمنسوبة لطيئ ليست مقصورة على الأفعال فقط، بل هى فى الأسماء أيضًا، وقد وجدت أمثلة لهذه الظاهرة فى قبائل أخرى غير طيئ ولكنها فاشية فى طيئ .

رابعا: المعاقبة بين الواو والياء.

المعاقبة فى اللغة: التناوب والتبادل، وفى الاصطلاح: أن" تدخل الياء على الواو، والواو على الياء من غير علة تصريفية، إما لمعاقبة عند القبيلة الواحدة من العرب، وإما لافتراق القبيلتين فى اللغتين"[٦]. ويشترط لتحقق المعاقبة

=

(١) ينظر: المقاييس (ب ق ي) ٢٧٦/١، الممتع ص٣٥٤ ، شرح التسهيل ١٤٣/٣ ، اللسان (و ر ي) ٣٨٩/١٥ .

(٢) ينظر: المقاييس (ب ق ي) ٢٧٦/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٥١/١ ، اللسان (و ر ي) ٣٨٩/١٥.

(٣) ينظر: اللسان (و ر ي) ٣٨٩/١٥ ، التاج (و ر ي) ١٩٠/٤٠ .

(٤) النوادر فى اللغة لأبي زيد ص٣٨١ ، ما يجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز ص٢٦٢ ، المخصص ٨١/١ .

(٥) البيت من الطويل كما فى ديوانه ص١١، الأصباه: جمع صبي وهو الولد الصغير، شهباء: أي لا خضرة فيها ولا مطر، ليل الثلاثين: هي أشد الليالي ظلمة حيث لا قمر بها، قَرَّت: بردت .

(٦) المخصص ٢٠٨/٤ .

زوال العلة التصريفية التى تستدعى قلب الواو ياءً أو الياء واواً، وأن يكون المعنى واحدًا فى الصيغة الواوية والصيغة اليائية[١].

إن معظم المحدثين يجعلون الكسرة والياء من مظاهر التحضر، وفى المقابل الضمة والواو من مظاهر البداوة[٢]؛ ولهذا فقد جعل العلماء اللفظ بالصيغة اليائية عند التعاقب من خصائص قبائل الحجاز، وعلى النقيض الصيغة الواوية من خصائص لهجة تميم .

ويقول د/ عبد الغفار هلال: "ويرى اللغويون أن كل موضع تستعمل فيه الكسرة والضمة أو الياء والواو، فالأولى منها للحجازيين والثانية للتميمين غالبا، وسموا ذلك (معاقبة)"[٣].

العلاقة الصوتية بين الياء والواو: مخرج الياء من وسط اللسان بينه، وبين وسط الحنك الأعلى[٤]، ومخرج الواو " من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك، غير أن الشفتين حين النطق بها تستديران أو بعبارة أدق تكمل استدارتهما... ولعل وضوح استدارة الشفتين مع الواو هو الذى جعل القدماء ينسبون مخرج الواو إلى الشفتين[٥]"[٦] .

---

(١) لا يعد من المعاقبة نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت؛ لأن الواو قلبت ياء لعلة تصريفية هى سكونها وانكسار ما قبلها. وكذلك قلب الياء واواً فى موسر التى أصلها ميسر لأن الياء إنما قلبت هنا لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا يعد من التعاقب ما اختلف معناه نحو(الكور): المبنى من الطين، و(الكي): الزق الذى ينفخ فيه . (ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا د/ عبد الغفار هلال ص٢٤٠).

(٢) ينظر : فى اللهجات العربية د/ أنيس ص٩١.

(٣) اللهجات العربية نشأة وتطورا د/ عبد الغفار هلال ص٢٤١.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، و أصوات اللغة العربية د/جبل ص ١٧٥.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣ ، سر الصناعة ١/ ٤٨.

(٦) الأصوات اللغوية ص٤٣.

فالواو والياء متقاربتان في المخرج، ومتفقتان في الجهر والرخاوة، والانفتاح، والإصمات، غير أن الواو مستعلية، والياء مستفلة جدًا[١]، وهذا ما سوغ الإبدال بينهما .

= ومما جاء من هذا التعاقب فى معجم (المحيط) منسوبا إلى أزد اليمنية قول ابنِ عبَّاد: "والمَعِيْشَةُ والمَعِيْشُ: اسْمٌ لِمَا يُعَاشُ به. والمَعُوْشَةُ: لُغَةٌ للأَزْدِ"[٢].

ذهب ابن عبَّاد إلى أنَّ (المَعُوشَةَ) بالواو لغة أزدية بمعنى المَعيشة بالياء، وقد سبق ابنَ عبَّاد إلى نحو ذلك الأزهري[٣]، ووافقه الصغاني والفيروزآبادي والزبيدي[٤] .

يرى د/ أحمد علم الدين الجندي أن إيثار الياء على الواو من سمة القبائل المتحضرة، كقريش وكنانة وكلب، على حين نجد القبائل البدوية تؤثر الواو، كطيئ وتميم وقيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد[٥]، فالقبائل البدوية تميل إلى صوت الواو أو الضم، والقبائل المتحضرة تميل إلى صوت الياء أو الكسر؛ لأنَّ الضم مظهر من مظاهر الخشونة البدوية وطبع الجفاة من العرب، والكسر دليل التحضر والرقة فى معظم البيئات اللغوية .

خامسًا: القُطْعةُ

جاء في مادة (ق ط ع) تعريف ابن عبَّاد لمصطلح (القُطْعة) وجعلها لغة ونسبها إلى طيئ حيث قال: "والقُطْعة في طيئ: لغةٌ لهم، يقطعون الحرفَ

(١) ينظر: أصوات اللغة العربية د/ جبل ص ١٧٦، ٢٣٥ .

(٢) المحيط (ع ي ش) ٩٧/٢ .

(٣) ينظر: التهذيب (ع ي ش)٣٩/٣ .

(٤) ينظر: التكملة (ع ي ش) ٤٩٤/٣ ، القاموس المحيط ص٥٩٩ ، التاج (ع ي ش) ٢٨٢/١٧ .

(٥) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٤٠٥/١ _ ٤٠٩ .

من الكلمة؛ يقولون يا أبا الحكا؛ يريدون يا أبا الحكم"[١].

وقد ذهب إلى ذلك كثير من العلماء يقول الخليل: "والقُطْعَةُ في طَيِّئ كالْعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ وهي: أن يَقُولَ: يا أبا الحكا وهو يُرِيدُ يا أبا الحكم، فَيَقْطَعُ كلامه عن إبانَةً بَقَيَّةِ الكلمة"[٢]. وإلى هذا ذهب أيضا الأزهري، والصغاني، وابن منظور، والفيروزآبادي، والزبيدي[٣] .

ويقول المحبي: "وقُطعة طيِّئ معروفة ببلاد اليمن"[٤]. والقُطعة غير الترخيم المعروف فى كتب النحو؛ لأن الترخيم على حذف آخر الاسم المنادى، أما القطعة فتتناول سائر أبنية الكلام[٥].

فالقُطعة تشارك الترخيم في أنَّها حذف آخر الكلمة إلا أنَّ الحذف فى الترخيم يكون مقصورا على آخر الاسم المنادى بشروط، ولكن الحذف فى القُطعة ليس خاصا بالأسماء بل يمكن أن يدخل الاسم والفعل، كما يمكن أن يكون حذفا لحرف أو أكثر دون شروط[٦]، وبعض أمثلة القُطعة تظهر فيها إطالة الحرف الأخير بعد الحذف خلافا لما يحدث فى الترخيم[٧] .

ذكر حفني ناصف أنَّ القُطعة لغة كثير من البلاد المصرية كالمحلة

(١) المحيط (ع ق ط) ١٤٦/١ .

(٢) العين (ع ق ط) ١٣٧/١ .

(٣) ينظر: التهذيب (ع ق ط) ١٣٤/١ ، و التكملة الذيل والصلة (ق ط ع) ٣٣٠/٤ ، واللسان (ق ط ع) ٢٨٦/٨، والقاموس المحيط (ق ط ع) صـ٧٥٣ حيث قال من معاني القُطعة : ولُثْغَةٌ في طَيِّئٍ، كالعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ، والتاج (ق ط ع) ٣٧/٢٢ .

(٤) ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبي صـ٢٥٣٤.

(٥) ينظر: تاريخ آداب العرب مصطفى صادق الرافعي ٩٦/١ .

(٦) ينظر: مميزات لغات العرب لحفني ناصف ص٣٢ .

(٧) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا ص ٣٧٥ .

الكبرى، وكثير من سكان محافظتي البحيرة وبني سويف يقولون(النهار طلا) أي طلع، و(النهار ظها) أي ظهر، و(خمدت النا) أي النار[١] .

ويؤكد دكتور/ محمد رياض كريم أنَّ هذه الظاهرة شائعة عندهم في نطق العامة فى بعض مدن وقرى محافظة الغربية، ومنها قرية فضيلته محلة منوف التابعة لمركز طنطا[٢] .

هذا والأصل فى نطق الكلمات أن تتم فيها الحروف كاملة بذلا للمجهود العضلي المطلوب، ولكن بعض الناطقين يختصر نطق الكلمات جريا على قانون السهولة الذي شاع فى البدو والحضر على سواء وإن خصه بعضهم بالبدو، وبعض المحدثين يرجع حذف أواخر الكلمات إلى الأخطاء السمعية التي تنجم عن ضعف بعض الأصوات فينشأ عن ذلك سقوطها من الكلام الصوتي على مر الأجيال عند انتقال اللغة من جيل إلى آخر[٣].

(١) ينظر: مميزات لغات العرب ص ٣٣ ، واللهجات العربية نشأة وتطورا ص ٣٧٤ .

(٢) ينظر: المقتضب في لهجات العرب ص١٦٢ .

(٣) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا ص٣٧٦ .

المطلب الثاني: الخصائص الصرفية فى اللهجة اليمنية

أولا: اختلاف الصيغ (فَعَلَ وفَعَّل)

يقول ابنُ عبَّاد: "وما يَعْنُوْك: في معنى ما يُعَنِّيْك، لُغَةُ بعَضِ طَيِّءٍ"(١) .

هذه اللغة التي صرَّح بها ابن عبَّاد فى معجمه منسوبة لطيئ لم يذكرها أصحاب كتب اللغة والمعاجم(٢)، ولعها من اللغات التي انفرد بها ابن عبَّاد .

ثانيًا: القلب المكانى

من عوامل نمو اللغة وتكثير مفرداتها القلب المكاني وهو (تقديم بعض حروف الكلمة على بعض مع الاتحاد فى الحروف وفى المعنى، مثل: (جذب وجبذ)، (يئس وآيس)، (اكفهر واكرهف)، (اضمحل وامضحل)(٣)، وليس للقلب صورة محددة، فتارة يكون بتقديم اللام على العين، وأخرى يكون بتقديم العين على الفاء، أو بتاخير الفاء عن اللام، وغير ذلك(٤) .

القلب بين القدامى والمحدثين

توسع علماء اللغة القدامى فى شرح ظاهرة القلب وذِكر شواهدها، حتى أنهم اعتبروا القلب سنة من سنن العرب فى كلامهم(٥) .

---

(١) المحيط (ع ن و)١٦٥/٢ .

(٢) ينظر: العين (ع ن ي) ٢٥٣/٢ ، التهذيب (ع ن ي)١٣٥/٣ ، الصحاح (ع ن ا) ٢٤٤٠/٦ ، المحكم (ع ن و) ٣٦٥/٣، اللسان (ع ن ا) ١٠٢/١٥ .

(٣) ينظر: المزهر ٣٦٧/١ ، وهمع الهوامع ٤٧٩/٣ ، واللهجات العربية فى التراث ٦٤٧/٢ ، واللهجات العربية د/ نجا ص ١٠٢ ، وظاهرة القلب المكاني فى العربية عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها د/ عبد الفتاح الحموز ص ١٦ .

(٤) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٦٤٧/٢ ، العربية خصائصها وسماتها د/ عبد الغفار هلال ص٢٥٤.

(٥) ينظر: الجمهرة ١٢٥٤/٣ ، والصاحبي فى فقه اللغة ص ١٥٣ ، و فقه اللغة وسر العربية ص ٢٦٣ .

ووقف ابن جني موقفا وسطا يفرق فيه بين نوعين من الكلمات المقلوبة، فذهب إلى أنَّ الكلمتين التى تتساوى فيهما الصورتان تصرفا واستعمالا كـ (جذب وجبذ) فهما من قبيل اختلاف اللهجات، والكلمتين التى لا تتساوى فيهما الصورتان تصرفا واستعمالا كـ (يئس وأيس) فأوسعهما تصرفا هى الأصل والأخرى فرعا عنها ومقلوبة عنها[١] .

وذهب بعض العلماء إلى إرجاع الكلمات التى قيل فيها بالقلب إلى اختلاف اللهجات، ويبدو أن اختلاف الترتيب ينشأ من اختلاف القبائل، ولا ضير في تسميته بـ(القلب المكانى) مع ملاحظة أنَّه نشأ من اختلاف القبائل، فلا تفرقة بين القلب وبين اختلاف اللهجات، وهذا الرأي هو الأولى بالقبول[٢] .

عناية العلماء بالقلب المكاني

عُني علماء اللغة بالقلب فمنهم من أفرده بالتأليف كابن درستويه في كتابه (إبطال القلب)، ومنهم من تعرض له بالدراسة ضمن مؤلفاتهم كأبي عبيد فى الغريب المصنف، وثعلب فى أماليه، وابن دريد فى الجمهرة، والفارابي فى ديوان الأدب، وغيرهم .

(١) ينظر: الخصائص ٢/٧١ـ ٧٣ ، وهذا الرأي لابن جني أدى إلى اختلاف البصريين والكوفيين في قضية الأصل والفرع فى الكلمات المقلوبة، ذهب البصريون: إلى أنَّ كل كلمتين حدث فيهما تقديم أو تأخير صوت فكل منهما يعد أصلا قائما بذاته، القلبُ الصحيح عندهم مثل: شَاكي السلاح وشائك، وذهب الكوفيون: إلى أن إحدي الكلمتين أصلا والأخرى فرعا عنها مثل: (جذب وجبذ) (ينظر: المزهر ١/٣٧١) .

(٢) ينظر: اللهجات العربية د/ نجا ص١٠٤ ، و العربية خصائصها وسماتها د/ عبدالغفار هلال ص ٢٥٦.

أسباب القلب

لحدوث القلب أسباب كثير منها: الميل إلى التخفيف اللفظي، و أخطاء الأجيال، كأن يخطئ الطفل فى ترتيب الكلمة ولا يجد من يصوب له خطأه، فتصبح الكلمة ذات صورة جديدة فى لهجته، ومن أسباب القلب أيضًا القياس الخاطئ والذي لعب دورا مهما فى خصائص اللهجات، كذلك من أسباب القلب التوهم السمعى، ومن أسباب القلب كذلك احتمال خطأ الرواة فى النقل[١] . هذا ولا يزال للقلب المكاني وجود فى لهجاتنا المحلية ففى محافظة الشرقية نقول فى:(حفر) (فحر) ونقول فى: (زنجبيل) (جنزبيل)، وفى (ملعقة) (معلقة) وغيرها كثير.

ومن اللهجات اليمنية التي أوردها ابن عبَّاد فى (المحيط) على القلب المكاني ما يأتي:

١ـ(البَغْسُ ـ الغُبْسُ)

يقول ابنُ عَبَّاد: " بغس مُهْمَلٌ عند أكثر العُلَماء . وذَكَر ابنُ دُرَيْدٍ[٢]: أنَّ البَغْسَ السَّوَادُ، ونَسَبَه إلى أنَّه لُغَةٌ يمانِيَةٌ، وادَّعى عن أبي مالِكٍ الاحتجاجَ فيهِ بِبَيْتِ شِعْرٍ ولم يذكُرْه. وإنما أعرِفُ الغُبْسَةَ في اللَّون – بتقديم الغَيْنِ –"[٣].

نقل ابن عَبَّاد قول ابن دريد أنَّ البَغْسَ السواد وهى لغة يمانية كما نسبها ابن دريد، ثم صرَّح ابنُ عبَّاد بأنَّه يعرف فقط (الغُبْسَة[٤]) بتقديم العين، ولعل هذا

---

(١) ينظر: الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية جرجي زيدان ص٢٠ ، فى اللهجات العربية د/ أنيس ص١٤٥ ، واللهجات العربية في التراث د/ الجندى ٢/٢٥٤,٢٥٥ .

(٢) ينظر: الجمهرة (ب غ س) ١/٣٣٨ .

(٣) المحيط (ب غ س) ٥/١٨ .

(٤) الغَبَسُ والغُبْسَة: لَوْن الرَّماد، وَهُوَ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرة . (ينظر: اللسان(غ ب س)٦/١٥٣ ، التاج (غ ب س) ١٦/٣٠٠ .

من قبيل القلب المكاني .

وممن أهمل (بغس) الخليل والجوهري، وقد نقل أنَّ (البَغْسَ) السوادُ وأنه لغةٌ يمانية كثير من أصحاب المعاجم(١). وهذا يؤكد أنَّ القلب المكاني يرجع إلى اختلاف اللهجات .

وخلاصة القول أنَّ كلمة (البَغسِ) مستعملة وليست مهملة وهى بمعنى السواد لغة يمانية، وبتقديم الغين (الغَبْسُ و الغُبْسَةُ) لون الرماد الذي يقارب السواد، ولعل أهل اليمن نطقوا (البَغسَ) بتقديم الباء لسهولة الباء وخفتها قبل الغين فالباء شفوية .

٢_(الهَقَطُ _الطَّهَقُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "والهَقَطُ – لُغَةٌ يمانِيَةٌ –: سُرْعَةُ المَشْي. والطَّهَقُ لُغَةٌ فيه"(٢).

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ (الهَقَطَ و الطَّهَقَ) _ بفتح عين الكلمتين _ لغة يمانية بمعنى: سرعة المشي، وسبقه فى ذلك ابن دريد لكن _ بتخفيف العين_ (الهَقْطُ والطَّهْقُ)(٣) وذكر ابنُ سيده (الطَّهْقَ) فقط _ بتخفيف العين _ سرعة المشي لغة يمانية(٤)، وتابعه في ذلك الصغاني(٥) وزاد لغة ثالثة (الهَطَقُ) _ بتقديم الهاء وتأخير القاف والطاء بينهما _ حيث قال: "الهَطَقُ، والهَقَطُ: سُرْعَةُ المَشْيِ، لُغَتانِ

(١) ينظر: المحكم (ب غ س) ٤٣٦/٥ ، التكملة والذيل والصلة (ب غ س)٣٢٦/٣ ، اللسان (ب غ س)٢٩/٦ ، القاموس المحيط ص٥٣٣ ، التاج (ب غ س) ٤٦٠/١٥ ، متن اللغة ٣١٨/١ .

(٢) المحيط (هـ ق ط) ٣٤٠/٣ .

(٣) ينظر: الجمهرة (ط ق هـ) ٩٢٥/٢ ، المحكم (ط هـ ق) ١١٩/٤ .

(٤) ينظر: المحكم (ط هـ ق) ١١٩/٤ .

(٥) ينظر: التكملة (هـ ق ط) ١٩٠/٤ ، (ط هـ ق) ١٠٦/٥ .

يَمانِيَتَانِ"[١]، وذكر صاحب اللسان(الطَّهْقَ) فقط ونسبها لليمنيين[٢]، بينما ذكر الفيروزآبادي (الهَقَطَ) فقط ونسبها لهم أيضًا[٣]، وقد أيَّد بعض المحدثين[٤] نسبة هذه الدلالة إلى اليمنيين، موافقين بذلك بعض القدماء .

يتضح من العرض السابق أنَّنا أمام ثلاث صور لمعنى واحد هو سرعة المشي والصور الثلاث هى (الهَقَطُ والهَطَقُ والطَّهَقُ) تنسب إلى اليمنيين بإجماع العلماء .

ولعل اليمنيين مالوا إلى السهولة والتخفيف والانسجام بين صوتي (القاف والطاء) فى (الهَقط والهَطقِ) لقرب مخرجيهما، واتفاقهما فى الجهر والشدة، وهو أسهل عليهم من الانتقال من صوت شديد (القاف أو الطاء) إلى مهموس رخو (الهاء) ثم إلى صوت شديد مرة أخرى (الطاء أو القاف) كما هو الحال فى (الطَّهق) .

٣_ (الكُعْسُوْمُ والعُكْمُوْسُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "الكُعْسُوْمُ والعُكْمُوْسُ الحِمارُ؛ بِلُغَةِ حِمْيَرٍ"[٥] .

يلاحظ من كلام ابنِ عبَّاد أنَّ الكلمتين(الكُعْسُوْمُ والعُكْمُوْسُ) بمعنى واحد هو: الحمار، ويتضح أنَّ بين الكلمتين قلبا مكانيا بتقديم العين على الكاف وبتقديم الميم على السين .

---

(١) السابق (هـ ط ق) ١٧٢/٥ .

(٢) ينظر: اللسان (ط هـ ق) ٢٣١/١٠ .

(٣) ينظر: القاموس ص ٦٩٣ .

(٤) ينظر: فى اللهجات العربية د/ أنيس ص٢٥١ ، تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة لهاشم الطعان ص٧٢ ، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية د/ هادى الهلالي ص ٩٤ .

(٥) المحيط ٢٢٠/٢ .

وذكر الخليل أنَّه العُكْسُومُ ـ بتقديم العين ـ ونسبها لحِمير، والكُعْسومُ أيضا[١]، وابنُ عبَّاد يتابع الفارابي فى نسبة(الكُعْسُوْمِ)إلى حِمير[٢]، وذكر ابن دريد لهجة أخرى غير اللهجتين السابقتين(الكُعْسُوْمُ والعُكْمُوْسُ) ونسبها إلى أهل اليمن عموما حيث يقول: " والكُعْسَم: الْحمار الوحشي لُغَة يَمَانِية، وَالْجمع كَعاسم، وَيُقَال: كُعْسُومٌ أَيْضا"[٣] .

ووافق نشوان الحميري ابنَ عبَّاد فى نسبة (العُكْمُوس) إلى حمير[٤]، وذكر أيضا (الكُسْعُوم) فى موضع آخر[٥] .

وجاء فى اللسان: "الكُعْسُوم: الحِمار، بالحِمْيرية. وَيُقَالُ: بَلِ الكُسْعُوم، والأَصل فِيهِ الكُسْعة، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَجَمْعُ الكُسْعُوم كَسَاعِيم، سُمِّيَتْ كُسْعُوماً لأَنها تُكْسَع مِن خَلْفِها"[٦] .

يتضح مما سبق أننا أمام أربع لهجات، كانت تُنطق أصواتها بالتقديم والتأخير عند بعض القبائل العربية (الكُعْسُومُ والعُكْمُوْسُ والكُسْعُوم) نسبوا إلى أهل حمير خصوصا، و(الكُعْسُمُ) نسب إلى أهل اليمن عموما .

من خلال ما سبق أرى أنَّه ليس هناك فرق بين نسبة هذه اللغة إلى حمير أو إلى أهل اليمن، فحمير قبيلة يمانية، وعادة ما يطلق اللغويون اسم اليمن وهم يريدون حمير .

ولعل الأصل فى هذه الكلمات هو (كُعسٌ) حيث كان التنوين فى اللهجات

---

(١) ينظر: العين (ع ك س م) ٣٠٥/٢ .
(٢) ينظر: ديوان الأدب ٦٦/٢ .
(٣) الجمهرة (ك ع س م) ١١٥٦/٢ .
(٤) ينظر: شمس العلوم ٤٦٩٦/٧ .
(٥) ينظر: السابق ٥٨٣١/٩ .
(٦) ينظر: اللسان (ك س ع م) ٥١٩/١٢ .

السامية القديمة بالميم (كُعْسم) وليس بالنون كما فى العربية[١]، ثم أشبعت الضمة القصيرة فصارت واوًا فأصبحت (كُعْسُوم) ثم حدث قلب مكاني فيها فأصبحت تنطق (عُكْمُوس، كُسْعُوم) .

٤_(المَضْدُ _ الضَمْدُ)

يقول ابنُ عَبَّاد: "المَضْدُ: لُغَةٌ فى ضَمْدِ الرَّأْسِ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ"[٢].

صرَّح ابن عبَّاد بأنَّ (المَضْدَ) لغةٌ فى (الضَّمْدِ) بمعنى (العصبِ) ومنه (ضَمدُ الرأسِ) أي عصبُها، ونسبها إلى أهلِ اليمن .

وابنُ عبَّاد يتابع الخليل والأزهري[٣] فى نسبة (المَضدِ) إلى أهل اليمن، وصرَّح الخليل بأنها

مقلوبة[٤] . وأيدَّ ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه كثير من علماء اللغة والمعاجم[٥]. وأشار الفيروزآبادي إلى أنَّ المضدَ هو ضَمْدُ الرأس، ولكن دون بيان أنه لغة[٦].

ولعل اليمنيين مالوا إلى السهولة والتخفيف والانسجام بين صوتي (الضاد والدال) فى (المَضدِ) لقرب مخرجيهما، واتفاقهما فى الجهر و(الشدة[٧])، وهو

(١) ينظر: ظاهرة التنوين فى اللغة العربية د/ عوض المرسى جهاوي ص ٢٦,٢٥ .

(٢) المحيط (م ض د) ٤٦٠/٧ .

(٣) ينظر: العين (م ض د) ٢٤/٧ ، التهذيب (ض م د)٦/١٢.

(٤) ينظر: العين (م ض د) ٢٤/٧.

(٥) ينظر: المحكم (م ض د) ١٧٩/٨ ، التكملة والذيل والصلة (م ض د)٣٢٣/٢ ، اللسان (م ض د) ٤٠٤/٣ ، والتاج (م ض د) ١٧٦/٩ .

(٦) ينظر: القاموس المحيط صـ ٣١٩.

(٧) الضاد عند القدماء قليل الشدة، وعند المحدثين شديد أو باصطلاحهم انفجاري (ينظر: أصوات اللغة العربية د/ عبد الغفار هلال ص ١٤٤) .

أسهل عليهم من الانتقال من صوت شديد (الضاد) إلى مائع (الميم) ثم إلى صوت شديد مرة أخرى (الدال) كما هو الحال فى (الضَّمْدِ)، والنمط الشائع المستعمل فى العربية الفصحى فى عصرنا الحاضر هو(الضَّمدُ) ومنه تضميد الجروح .

من خلال العرض السابق لأمثلة القلب المكاني فى اللهجات اليمنية فى (المحيط) يذهب البحث إلى أنَّ مرد القلب المكاني إلى اختلاف اللهجات، وأنَّ القلبَ ليس له قاعدة مطردة يسير عليها، وأنَّ ما جاء من ألفاظ كان فيها قلب فإنَّ القبائل التى تميل إلى القلب إنَّما تراعي السهولة وتطلب التخفيف .

ثالثًا: الوقف

الوقف على المقصور بالإبدال

يقول ابنُ عبَّاد: "الأفْعى: حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ عَريضَةُ الرَّأس، ويُنوَّنُ فَيُقال: أَفْعَىً، والذَّكَرُ أُفْعُوان، وبَعْض طَيِّءٍ يَقْلِبُ ألفَهُ واواً فيقول: الأفْعُوَ، وبعضُ قَيْسٍ يقلِبُها ياءً فيقول: الأفْعَيَ"(١).

ذهب ابنُ عبَّاد إلى أنَّ بعضَ طيئ يقف على الألف فى (الأفعى) بقلبها واوًا، وبعض قيس يقف عليها بقلبها ياءً، وابنُ عبَّاد كان حريصا وأمينا فى نسبة تلك اللغات إلى بعض طيئ وبعض قيس دون عموم القبيلتين .

جاء فى اللسان أنَّ أهل الحجاز يقلبون الألف المتطرفة واوًا فى الوقف فيقولون فى (أفعى) (أفعو)(٢)، ودليل ذلك ما جاء عن ابْنِ عَبَّاسٍ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا _:(أَنه سُئِلَ عَنْ قَتْل المُحْرِم الحيّاتِ فَقَالَ لَا بأْس بِقَتْلِهِ الأَفْعَوْ وَلَا بأْس بِقَتْلِ الحِدَوْ) ، أَرَادَ الأَفْعَى، فَقَلَبَ أَلِفَهَا فِى الْوَقْفِ وَاوًا، وَهِى لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ(٣) .

(١) المحيط (ف ع و) ١٧٠،١٦٩/٢ .

(٢) ينظر: اللسان (ف ع ا) ١٥٩/١٥ .

(٣) ينظر: الفائق في غريب الحديث١٣٨/١ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٥٥/١ .

وروي أنَّ طيئا كانت تقف على هذه الألف بالواو أيضًا يقول سيبويه:" وزعموا أن بعض طيىءٍ يقول: أفعو، لأنها أبين من الياء"[١]، وإلى هذا ذهب السيرافي والمرزوقي وابن يعيش[٢] . ومن طيئ من يقلب الألف ياءً[٣]، وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك بأنَّ من طيئ من يقلب الألف همزة يقول السيوطي: " وَرُبمَا قلبت الْألف الْمَوْقُوف عَلَيْهَا همزَة أَو يَاء أَو واوا نَحْو هَذِه أفعأ أَو أفعي أَو أفعو فِى هَذِه أَفْعَى وَهَذِه عصأ أَو عصي أَو عصو فِى عَصا

الأولى والأخيرة لُغَة بعض طَيئ وَالثَّانية لُغَة فَزَارَة"[٤]. وإلى مثل ذلك أشار خالد الأزهري[٥] .

وهنا سؤال، كيف لقبيلة واحدة تنطق بهذه الأنماط اللهجية المختلفة؟ إنَّ بطنًا من طيئ كانت تنطق بالواو، وأخرى تنطق بالياء وثالثة تنطق بالهمزة، أو أن هذه اللهجات كانت فى أزمان متتالية وليست فى زمن واحد[٦] .

وقلب الألف ياءً لغة منسوبة إلى بعض قيس ونسبها بعض العلماء إلى قبيلة فزارة يقول سيبويه عن قلب الألف ياءً: "أنها لغةٌ لفزارة وناسٍ من قيس؛ وهي قليلة"[٧]، ويقول المرزوقي: " وبعض قيسٍ يقلبها ياء فيقول أفعي"[٨]، وقد

(١) الكتاب ١٨١/٤ .

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥٣/٥ ، شرح ديوان الحماسة ص ٥٨٧ ، شرح المفصل ٢٢٥/٥ .

(٣) ينظر: الكتاب ١٨١/٤ ، شرح كتاب سيبويه ٥٣/٥ ، شرح المفصل ٢٢٥/٥ .

(٤) همع الهوامع ٤٣٠/٣ .

(٥) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٦١٧/٢.

(٦) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٤٩٧/٢.

(٧) الكتاب ١٨١/٤ .

(٨) شرح ديوان الحماسة صـ ٥٨٧ .

ذهب إلى ذلك أيضا السيرافي وخالد الأزهري والسيوطي[١] .

وعلة قلب الألف واوًا، أنَّ الواو فى (أفعو) أبين وأظهر من الألف فى (أفعى)، ومن قال:(أفعي) بالياء، فالياء أوضح من الألف، وحروف اللين (الألف والواو والياء) كثير ما يحل بعضها مكان بعض[٢] .

المطلب الثالث: الخصائص الدلالية فى اللهجة اليمنية

أولًا: (الترادف)

التَّرادف يُثري اللغة ويرتقي بها، ويدل على اتساعها ومرونتها وهو "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[٣].

وقد اختلف اللغويون حول حقيقة وجود الترادف فى اللغة بين مؤيد ومعارض[٤]، ولأهمية الترادف فقد عُني به اللغويون قديما وحديثا عناية بالغة[٥].

وللترادف فوائد كثيرة منها: كثرة الوسائل للتعبير والإخبار عما في النفس، التوسُّع في سلوك طرُقِ الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر، والبعد عن التكرار والإعادة إذا طال الحديث[٦].

هذا ولوقوع الترادف أسباب كثيرة منها: تداخل اللغات، والاستعمال

---

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥٣/٥ ، التصريح بمضمون التوضيح ٦١٧/٢ ، همع الهوامع ٤٣٠/٣.

(٢) ينظر: اللهجات العربية فى التراث ٤٩٩/٢.

(٣) المحصول فى علم أصول الفقه للرازي ٢٥٣/١، المزهر ٣١٦/١ .

(٤) ينظر: اللهجات العربية د/ نجا ص١٠٩_١١١ ، الترادف فى اللغة لحاكم الزيادي ص١٩٥_٢٢١ ، علم الدلالة د/ عثمان الحاوي ص١٣٤ _١٤٥، الترادف فى اللغة العربية د/ وليد عبد المجيد ص٦,٥ .

(٥) ينظر: المزهر ٣٢٠/١ ، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٤٧ _١٤٩ .

(٦) ينظر: المزهر ٣١٩/١ ، الترادف فى اللغة لحاكم الزيادي ص٥٧ ، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٤٧ .

المجازي، والاقتراض من اللغات الأجنبية وغيرها[١]. وفيما يلي عرض للهجات اليمنية التي اشتملت على ترادف فى معجم (المحيط فى اللغة) لابن عبَّاد:

١ـ(الإِقْلِيْدُ = المِفْتَاحُ)

يرادفُ لفظُ الإِقْليدِ عند اليمنيين المِفْتَاحَ فى العربية الفصحى ولغة العرب عامة يقول ابنُ عبَّاد: "والإِقْلِيْدُ: المِفْتَاحُ؛ بلُغَةِ اليَمَن"[٢].

تابع ابنُ عبَّاد معظم اللغويين فى نسبة هذه اللهجة إلى أهل اليمن، فهو يتابع الخليلَ، والحربي، والفارابي، والأزهرى[٣]، وأيد ابنَ عبَّاد فى ذلك ابن سيده، والعَوتبي، ونشوان الحميري، ابن منظور، والفيومي[٤] . وذكر الجواليقى أن الإقليد الإقليد لفظ فارسي معرب، وفيه لغة أخرى هى المقْلِيد[٥].

ويُروى على هذه اللهجة قول أسعد تُبَّع اليمني وكان أول من كسا الكعبة، وجعل لها مِفتاحا من الذهب:

وأَقَمنَا به من الدَّهرِ وجعلنا لبابِه

---

(١) ينظر: الترادف فى اللغة لحاكم الزيادي ص٧٨_١٩١ ، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٤٦,١٤٧ .

(٢) المحيط (ق ل د) ٣٤٧/٥.

(٣) ينظر: العين (ق ل د) ١١٧/٥، غريب الحديث ٨٩٣/٢، ديوان الأدب ٢٧٨/١ ، التهذيب (ق ل د) ٤٧/٩ .

(٤) ينظر: المحكم (ق ل د) ٣١٢/٦ ، الإبانة فى اللغة العربية ٦٢٦/٣ ، وشمس العلوم ٥٦٠٢/٨ ، اللسان (ق ل د) ٣٦٦/٣ ، المصباح المنير (ق ل د) ص٢٦٥ .

(٥) ينظر: المعرب ص٢٠ ، ص٣١٤.

(٦) البيت من الخفيف، كما فى العين(ق ل د) ٥/ ١١٧ ، التهذيب (ق ل د) ٤٧/٩ ، اللسان(ق ل د) ٣/ ٣٦٦ ، التاج (ق ل د) ٩/ ٦٥ .، وروى نشوان:(وأقمنا به من الشهر تسعا.....) (ينظر: شمس العلوم ٧١٧/٢ ، ٤٥٦٣/٧ ، ٥٦٠٢/٨) .

أراد بالإقليد المفتاحَ .

٢_(الجَحْمَةُ والكَحْمَةُ = العين)

ترادفُ الجَحْمَةُ فى لغة حمير والكَحْمَةُ فى لغة أهل اليمن عينَ الإنسان فى العربيـة الفصـحى وعنـد عامـة العـرب يقـول ابـنُ عبَّـاد: "والجَحْمَـةُ: العَـيْنُ بِلُغَـةِ حِمْيَرَ"[١] . ويقول فى موضع آخر:"الكَحْمَةُ: العَيْنُ – بِلُغَةِ أهل اليَمَن –، وتُثَنّى: كَحْمَتانِ"[٢].

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ الجَحْمَةَ _بالجيم_ العين بلغة حِمير خاصة، والكَحْمَةُ _بالكاف_العين أيضا ونسبها لأهل اليمن عامة.

وقد تابع ابنُ عبَّاد الخليل والأزهرى فى نسبة الجَحْمَةِ _بالجيم_ إلى حمير[٣]، وتبعه الجوهري فى ذلك[٤]، ونسبها ابن دريد، والفارابي، وابن فارس، وابن سيده، ونشوان الحميري، وابن منظور إلى أهل اليمن[٥] .

وأمَّا الكَحْمَةُ _ بالكاف_فأهملها الخليل[٦]، وذهب ابن دريد وغيره إلى أنَّ الكَحْمَ لغةٌ فى الكَحْبِ وهو الحِصرِم _أي العنب_ مفرده كَحْمَةٌ لغة يمانية صحيحة[٧].

---

(١) المحيط (ج ح م) ٤١٧/٢.

(٢) المحيط (ك ح م) ٣٨٩/٢.

(٣) ينظر: العين (ج ح م) ٨٨/٣ ، التهذيب (ج ح م) ١٠٢/٤ .

(٤) ينظر: الصحاح (ج ح م) ١٨٨٣/١ .

(٥) ينظر: الجمهرة (ج ح م) ٤٤١/١ ، ١١٣٥/٢ ، ديوان الأدب ١٤٥/١ ، المقاييس (ج ح م) ٤٢٩/١ ، المحكم (ج ح م) ٩٦/٣ ، شمس العلوم ٩٩٥/٢ ، اللسان (ج ح م) ٨٥/١٢ (وذهب ابن منظور إلى أنَّ الجَحْمَةَ عين الأسد بلغة حمير) .

(٦) ينظر: العين (ك ح م) ٦٦/٣ .

(٧) ينظر: الجمهرة (ك ح م) ٥٦٤/١ ، المجمل (ك ح م) ٧٧٩/١ ، المحكم (ك ح م) ٥٢/٣ ، شمس العلوم ٥٧٧٣/٩.

ووافق ابنَ عبَّاد في أنَّ الكَحْمَةَ _بالكاف_ العينُ بلغة أهل اليمن أو بعضِهم الصغاني، والفيروزآبادي، والدمشقي[١] .

ونسبة الجَحْمَةِ إلى حِمير لا يمنع شيوعها عند عامة أهل اليمن؛ لأنَّ اللهجات عُرضة للتأثير والتأثر، والقبائل متجاورة يتأثر بعضها ببعض، وتشترك في كثير من الخصائص اللهجية، وربما تكون الكَحْمَةُ _بالكاف_ عند أهل اليمن لغة من الجَحْمَةِ_ بالجيم_ عند حِمير على اعتبار الأحرف السبعة التي ذكرها سلمة العَوتبي ونسبها إلى بعض الفرس والنبط وأهل اليمن، والتى ليست من كلام العرب ومَثَّل لها منسوبا إلى بعض أهل اليمن بقوله:" الشرج الشّرْك، وفي لجام لِكَام، فلا هي جيم صحيحة ولا كاف"[٢] .

٣_ (الرَّاتُ = التبْنُ)

ترادفُ الرَّاتُ عند أهل اليمن التبْنَ في العربية الفصحى وعند عامة العرب **يقول ابنُ عبَّاد:**"أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُونَ التبْنَ: الرَّاتَ، وجَمْعُه روَاتٌ"[٣] .

هذا اللفظ أهمله الخليل والأزهري[٤]، ووافق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه من نسبة هذا اللفظ إلى أهل اليمن الصغاني والفيروزآبادي والزبيدي وأحمد رضا[٥] .

وذُكِرَ هذا اللفظ _بضم الراء والتاء المربوطة_ (الرُّوَة) مستعملا عند اليمن

---

(١) ينظر: التكملة (ك ح م) ١٣٢/٦ ، القاموس المحيط ١١٥٣/١ ، اللطائف في اللغة ص١٥٣.

(٢) الإبانة في اللغة العربية ٥٥/١ .

(٣) المحيط (ر و ت) ٤٥٩/٩ .

(٤) ينظر العين (باب التاء والراء وأحرف العلة والهمزة) ١٣٢/٨ ، التهذيب (بَاب التَّاء وَالرَّاء مَعَ حُرُوف الْعلَّة) ٢٢٠/١٤ وما بعدها .

(٥) ينظر: التكملة (ر و ت) ٣١٤/١ ، القاموس ص١٥٢ ، التاج (ر و ت) ٥٢٧/٤ . متن اللغة ٦٧٠/٢ .

الآن بمعنى تبنُ عدد من المزروعات كالعدس والحلبة _أي ما يخرج من مخلفاتهما بعد الدرس_، وليس من مخلفات البر والشعير؛ لأنَّها تُسمى التبن، ولا مخلفات الذرة؛ لأنَّ لها أسماء أخرى حسب حالتها من النعومة والخشونة كالرَّثَمِ والثُّبَه ونحوهما(١) .

٤_ (الشَّنْتَرَةُ = الإِصْبَعُ)

ترادف الشَّنْتَرَةُ فى لغة حمير الإِصْبَعَ فى العربية الفصحى وعند عامة العرب يقول ابنُ عبَّاد: "الشَّنْتَرَةُ: الإِصْبَعُ بالِحْميَرِيَّةِ ، وجَمْعُه شَنَاتِرُ "(٢).

سبق الخليلُ ابنَ عبَّاد فى نسبة هذه اللغة لحِمير(٣)، ونسبها الأزهرى إلى أهل اليمن وذكر بمعناها أيضا الشِّنْتِيرة(٤)، وذهب ابن سيده إلى أنَّها بالضم (الشُّنْتِرة) بمعنى الأصبع وذكر أبياتا منسوبة لشاعر حميري(٥)، وضعَّف الفيروزآبادي (الشَّنْتِرة) بالفتح(٦)، وتبع ابنَ عبَّاد فى نسبتها لحمير نشوان الحميري والزبيدي(٧) .

وهذا اللفظ أعني (الشَّنْتِرَةَ) بمعنى الأصبع غير مسموع فى اللهجة اليمنية الآن، وما جاء منه فى الشعر فهو شعر مصطنع ظاهر التكلف(٨) .

---

(١) ينظر: المعجم اليمني فى اللغة والتراث لمطهر على الإرياني (ر و ا) ص٣٦٨,٣٦٧ .

(٢) المحيط (ش ن ت ر) ٤١٦/٧ .

(٣) ينظر: العين (ش ن ت ر)٣٠١/٦ .

(٤) ينظر: التهذيب (ش ن ت ر) ٣٠٨/١١ .

(٥) ينظر: المحكم (باب الرباعي) ١٤٢/٨ .

(٦) ينظر: القاموس المحيط ص٤٢٠ .

(٧) ينظر: شمس العلوم ٣٥٥٥/٦ ، التاج (ش ن ت ر) ٢٤٦/١٢ .

(٨) ينظر: المعجم اليمني فى اللغة والتراث لمطهر على الإرياني (ش ن ت ر) ص٥١٧ .

٥_ (العِلَّوْشُ = الذئْبُ)

يُرادفُ العِلَّوْشِ بلغة حمير الذئْبَ فى اللغة العربية وعند عامة العرب يقول ابنُ عبَّاد: "العِلَّوْشُ: الذئْبُ؛ بلُغةِ حِمْير"(١) .

سبق الخليلُ ابنَ عبَّاد فى نسبة هذه اللغة لحِمير، وبيَّن أنَّها مخالفة لكلام العرب؛ لأن الشينات كلّها قبل اللاّم(٢)، ولنفس السبب اعتبر ابن فارس أن قياسه غير صحيح(٣).

وتبع ابنَ عبَّاد فى نسبتها لحمير ابنُ سيده، والصغاني، وابن منظور، والزبيدي(٤) . وذكر نشوان الحميري هذا المعنى ولكن دون نسبة(٥) .

هذا وليس لهذا اللفظ وجود فى المعجم اليمني الحديث، ولعله من الألفاظ التي اندثرت وماتت بمرور الزمن(٦) .

٦_ (القَوَّادُ = الأنْفُ)

يرادفُ القَوَّادُ فى لغة حمير الأنْفَ فى اللغة العربية وعند عامة العرب يقول ابنُ عبَّاد: "والقَوَّادُ: الأنْفُ؛ بِلُغَةِ حِمْيَرَ"(٧) . لم يسبق ابن عبَّاد فى هذا المعنى ونسبته لحمير أحد اللغويين(٨)، وذكر كراع المِقْوَدَ بمعنى الأنف عند أهل

---

(١) المحيط (ع ل ش) ٢٨٨/١ .

(٢) ينظر: العين (ع ل ش)٢٥٦/١ ، التهذيب (ع ل ش) ٢٧٤/١.

(٣) ينظر: المقاييس (ع ل ش) ١٢٤/٤ .

(٤) ينظر: المحكم (ع ل ش) ٣٧٢/١ ، التكملة (ع ل ش) ٤٩٢/٣ ، اللسان (ع ل ش) ٣٢٠/٦، التاج (ع ل ش) ٢٧٦/١٧ .

(٥) ينظر: شمس العلوم ٤٧٢١/٧.

(٦) ينظر: المعجم اليمني (باب العين) ص٦٤٩ ـ ص٦٥٤ .

(٧) المحيط (ق و د) ٤٨٥/٥ .

(٨) ينظر: العين (ق و د) ١٩٧,١٩٦/٥، التهذيب (ق و د) ١٩٤,١٩٣/٩، الجمهرة (د ق و) ٦٧٧/٢ .

اليمن[١] .

ووافق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه الصغاني، والفيروزآبادي، والزبيدي، والدمشقي[٢] .

وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب المعجم اليمني سواء بمعناها الذي ذكره ابنُ عبَّاد أو بأي معنى آخر، فهي غير مستعملة فى اللهجة اليمنية فى عصرنا الحاضر[٣]، ولعلها من الألفاظ المماتة والمندثرة بمرور الزمن .

٧_(الفَنْقَعَةُ= الفُرْقُعَةُ)

يقول ابنُ عبَّاد: " الفَنْقَعَةُ الفُرْقُعَةُ وهى الاسْتُ – لُغَةٌ يَمانِيَةٌ –؛ وتُضَمُّ الفاءُ والقافُ"[٤].

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ (الفَنْقَعَةَ) لغةٌ يمانية بمعنى (الفُرْقُعَةِ) وهى الاست، وقد تضمُّ الفاء والقاف (الفُنْقُعَةُ) .

ذكرها الخليل بتقديم القاف على النون فقال:" القُنْفُعَةُ: الفُرْقُعَة وهى الاسْتُ بلغةٍ يمَانية"[٥] . ونقلها أيضا الأزهرى[٦]. وذكر كراع أنَّ من أسماء الدبر القُنْفُعَةَ، والفُنْقُعَةَ؛ مقلوب، والفُرْقُعَةَ؛ مقلوبٌ أيضًا[٧] .

وذكرها الصغاني بتقديم الفاء على النون مع جواز ضمِّها مع القاف

(١) ينظر: المنجد ص٣٣٣ .

(٢) ينظر: التكملة (ق و د) ٣٢٦/٢ ، القاموس ص٣١٣، التاج (ق و د) ٨٠/٩، اللطائف فى اللغة ص١٥٤ .

(٣) ينظر: المعجم اليمني ص٧٥١ .

(٤) المحيط (ق ن ف ع) ٢١٦/٢ .

(٥) العين (ق ن ف ع) ٣٠٢/٢ .

(٦) ينظر: التهذيب (ق ن ف ع) ١٩١/٣ .

(٧) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب (باب أسماء الدبر) ص٥٢ .

وفتحهما فقال: "الفَنْقَعَةُ والفُنْقُعَةُ: الِاسْتُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ"(١). ونقل أيضا تقديم القاف فقال:" والقُنْفُعَةُ: الاسْتُ أيْضًا"(٢).

ونقل صاحب اللسان أربع لغات بزيادة (القُرْفُعَة) بتقديم القاف والراءُ بدل النون حيث جاء فى اللسان: "والقُرْفُعةُ: الاسْتُ؛ عَنْ كُرَاعٍ. وَيُقَالُ: الفُرْقُعةُ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ لِلِاسْتِ: القُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ"(٣).

ويقول الزبيدى: "والفُرْقُعَة، كقُنْفُذَةٍ: الاسْت، لغةٌ يَمانِيَةٌ"(٤) . وقال أيضًا: "والقُنْفُعَةُ أيْضًا: من أسْماءِ القُنْفُذَةِ الأُنْثَى، فَهُوَ وَزْناً ومَعْنىً سَوْاءٌ"(٥) .

وكل هذه الألفاظ إنَّما هى أسماء للدبر أو الاست مما يدل على وقوع الترادف بين هذه الألفاظ .

ثانيًا: المشترك اللفظي

يُعد المشترك اللفظي من الظواهر اللغوية الشائعة فى اللغة العربية، شأنها فى ذلك شأن سائر اللغات الإنسانية الأخرى(٦)، وقد عرَّف علماء اللغة القدامى المشترك اللفظي بأنه: اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر(٧)، وقد وافقهم فى ذلك كثير من اللغويين المحدثين(٨) .

---

(١) التكملة (ف ن ق ع) ٣١٩/٤ .

(٢) التكملة (ق ن ف ع) ٣٤١/٤ .

(٣) اللسان (ق ن ف ع) ٢٧١/٨ .

(٤) التاج (ف ر ق ع) ٤٩٥/٢١ .

(٥) التاج (ق ن ف ع) ١٠٢/٢٢ .

(٦) ينظر: فقه اللغة د/ محمد المبارك ص ١٩٩، دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح ص ٣٠٢ .

(٧) ينظر: الصاحبي لابن فارس ص ٢٠٧ ، المزهر للسيوطي ١/ ٢٩٢ .

(٨) ينظر: دلالة الألفاظ د/ أنيس ص ٢١٢ ، دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح ص ٣٠٢ ، فصول فى فقه اللغة د/ رمضان عبد التواب ص ٣٢٤ .

واختلف اللغويون القدماء فى وقوع المشترك في اللغة العربية، فأنكر بعضُهم وقوعه، متأولين للشواهد التى جاءت فى هذه الظاهرة بجعل أحد المعنيين حقيقة، والمعنى الآخر مجاز، غير أنَّ أكثر العلماء قد أيد وقوع المشترك فى اللغة(١) .

والأصل فى الألفاظ أن يعبر كل لفظ على معنى واحد معين(٢)، غير أنَّ سنة التطور الدلالى قضت بأن تتعدد المعاني المختلفة للفظ الواحد، وكثير منها يتجه في تطوره إلى ما يسمى بتخصيص المعنى(٣).

ولأهمية ظاهرة المشترك اللفظي فى اللغة العربية فقد حظيت بعناية القدماء من العلماء فمنهم من تناولوها فى القرآن الكريم تحت اسم (الوجوه والنظائر)، ومنهم من تناولوها فى الحديث الشريف، وفريق ثالث من العلماء قد تناولها فى اللغة بشكل عام(٤) .

وللمشترك اللفظي أسباب كثيرة قد ساهمت فى نشأته(٥)، من أهمها اختلاف اللهجات، وفيما يلي الشواهد التى أوردها ابنُ عبَّاد فى (المحيط) منسوبة إلى اللهجة اليمنية:

١ـ(الحَشَفَةُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "والحَشَفَةُ: رَأْسُ الكَمَرَةِ ... والحَشَفَةُ: شِبْهُ الكَذّانِ، وجَمْعُها:

(١) ينظر: فى اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس ص ١٦٦ ، فصول فى فقه اللغة ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦ .

(٢) ينظر: دلالة الألفاظ د/إبراهيم أنيس ص ١٦٦ .

(٣) ينظر: لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة د/ غالب المطلبي ص ٢٥٨ .

(٤) ينظر: علم الدلالة د/ عثمان الحاوي ص١١٢,١١١ .

(٥) للوقوف على أسباب نشأة المشترك اللفظي وأمثلة توضح ذلك ، ينظر: فى اللهجات العربية صـ ١٦٨ ـ ١٧١ ، فصول فى فقه اللغة صـ ٣٢٦ ـ ٣٣٤ .

حَشَفٌ ... والحَشَفَةُ: أُصُوْلُ الزَّرْعِ تَبْقى بعد الحَصَادِ، فى لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ"[١].

ذكر ابنُ عبَّاد للحَشَفَةِ عدةَ معانٍ، منها: أنَّها أصول الزرع تبقى بعد الحصادِ وهذا المعنى لغةٌ لأهلِ اليمن، وهو ما يقوي قولنا أنَّ لفظَ الحشفةِ من قبيل المشترك اللفظي .

ولعل ابنَ عبَّاد أولُ من نسب هذه اللغة لأهل اليمن، وتبعه فى ذلك الصغاني، والزبيدي[٢]، وذكر هذا المعنى فى بعض المعاجم الحديثة، ولكن دون نسبته إلى لغة معينة[٣] .

ولعل هذا المعنى الذي نُسِب إلى أهل اليمن يعود إلى تأثرهم الشديد ببيئتهم الزراعية، فقد ذكر أحد الباحثين المحدثين أن أكثر اللهجات التي عزيت إلى القبائل اليمنية تتعلق بالزراعة وذلك لأن اليمن بلد زراعية[٤] .

وتدور المعاني المختلفة للفظ (الحَشَفَةِ) حول معنى محورى هو(الرَخَاوَةُ وَالضَعْفُ وَالخَلُوقَةُ)[٥]، وهذا المعنى يتناسب مع اللغة اليمنية فأصول الزرع التى تبقى فى الأرض تكون ضعيفة ورخوة ولينة حتى أنَّها تتلاشى بمرور الزمن .

(١) المحيط (ح ش ف) ٤٣٠/٢ .

(٢) ينظر: التكملة (ح ش ف) ٤٥٢/٤ ، التاج (ح ش ف) ١٤٢/٢٣ .

(٣) ينظر: متن اللغة (ح ش ف) ، معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ش ف) ٥٠٢/١ ، والمعجم الوسيط (ح ش ف) ١٧٦/١ .

(٤) ينظر: تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة ص١٩ ، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية ص٧٢ وقد ذكرها ونسبها إلى أهل اليمن (ينظر: السابق ص٣٨) .

(٥) ينظر: المقاييس (ح ش ف) ٦٢/٢ .

٢ـ (الزُّبُّ)

يقول ابنُ عبَّاد: "وزُبُّ الصَّبِيِّ: مَعروفٌ، وجَمْعُه: أَزْبَابٌ . وفي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ: الزُّبُّ: اللِّحْيَةُ"[١]. ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ الزُّبَّ فى لغة أهل اليمن بمعنى: اللِّحيةِ، ذكر الخليل هذا المعنى ونسبه أيضا لأهل اليمن واحتج لذلك بقول الشاعر:

ففاضت دموعُ الجَحْمَتَيْن بعَبرةٍ على الزُّبِّ حتّى الزُّبُّ في الماء غامسُ

ثم ذكر الخليل أيضًا أنَّ زُبَّ الصبي معروفٌ: وهو ذكره بلغة أهل اليمن[٢]، وإلى مثل ذلك أشار الأزهري، وزاد أنَّ الزُّبَّ: الأنف فى لغة أهل اليمن[٣]، ووافقه فى ذلك الصغاني[٤].

وذهب كراع النمل وابن سيده إلى أنَّ الزُّبَّ: مقدم اللحية عند بعض أهل اليمن[٥]، وسبق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه ابن دريد، والفارابى[٦] .

ويتابع ابنَ عبَّاد كثيرٌ من العلماء كالجوهري، وابن منظور[٧]. ومما سبق يتضح أنَّ الزُّبَّ بمعنى اللحيةِ أو مقدمها أو الانف لغة يمانية[٨]، وهناك من ذكر أنَّه ذكرُ الصبي بلغة أهل اليمن أيضًا[٩] .

---

(١) المحيط (ز ب) ١٩/٩ .

(٢) ينظر: العين (ز ب ب) ٣٥٣/٧ .

(٣) ينظر: التهذيب (ز ب ب) ١١٩/١٣ .

(٤) ينظر: التكملة (ز ب ب) ١٤٦/١ .

(٥) ينظر: المنجد صـ٥٢ ، المحكم (ز ب ب) ١٣/٩.

(٦) ينظر: الجمهرة (ز ب ب) ٦٩/١ ، ديوان الأدب ١٧/٣ .

(٧) ينظر: الصحاح (ز ب ب) ١٤١/١ ، اللسان (ز ب ب) ٤٤٥/١ ، وقد نقل القولين الآخرين أيضًا .

(٨) ينظر: متن اللغة (ز ب ب) ٨/٣ .

(٩) ينظر: العين (ز ب ب) ٣٥٣/٧ .

٣_(الزَّفْنُ)

يقول ابنُ عبَّاد: ""الزَّفْنُ: الرَّقْصُ. وهو – أيضا– : شَيْءٌ لأَهْلِ عُمَانَ فَوْقَ سُطُوحِهِم يَقِيْهم وَمَدَ البَحْر . والدَفْعُ أيضا"[١] . ذكر ابنُ عبَّاد للزَّفنِ ثلاثة معان هى: (الرَّقْص، الدَّفع، شيء فوق السطح يقي وَمَدَ البحر_ أي حره ونداه _) ونسب المعنى الثالث لعُمان وهى قبيلة أزد عُمان اليمنية .

وقد سبق ابنَ عبَّاد فى بعض هذه المعاني ونسبة المعنى الأخير لعُمان كثير من علماء المعاجم، كالخليل حيث يقول: "الزَّفْنُ، الرَّقْص. والزَّفنُ، بلغة عُمان: ظُلَّة يَتَّخِذونَها فوقَ سُطُوحِهم تَقِيهم وَمَدَ البَحْر، أي: حره ونداه"[٢]. ولم يذكر الخليل أنَّه بمعنى الدفع.

وذهب ابنُ دريد أنَّ الزَّفنَ _بالفتح _ شبيهٌ بالرَّقصِ، والزِّفنَ_بالكسر_ لغة أزدية: عَسيبٌ من عُسُبِ النّخلِ يُضَمُّ بعضُه إِلَى بعضٍ شَبِيها بالحصيرِ المرمولِ[٣]، إذا فهى عنده بالكسر لغة أزدية ومعلوم انَّ عُمان من أزد والمعنى يتفق مع ما ذكره ابنُ عبَّاد، ونقل الصغاني قولي الخليل وابن دريد فى نسبة المعنى إلى عُمان وأزد[٤].

وهذه الكلمة مثلثة الزَّفن _بالفتح _: الرقص، وَالدَّفْع. والزِّفن _بالكسر_: شبه الْحَصِير من عسب النّخل. والزُّفن _بالضمِ_ جمع زَفُون: لُغَة فى **الزَّبُونِ** من النُّوق _وهى التى تَدْفَعُ حالِبَها برِجْلِها _ [٥]. ولعل هذه المعاني مأخوذة من

(١) المحيط (ز ف ن) ٦٥/٩ .
(٢) العين (ز ف ن) ٣٧٢/٧ ، ينظر: التهذيب (ز ف ن)١٥٣/١٣ ، المخصص ٥١٢/١ .
(٣) ينظر: الجمهرة (ز ف ن) ٨٢١/٢ ، التهذيب (ز ف ن)١٥٣/١٣.
(٤) ينظر: التكملة (ز ف ن) ٢٤٤/٦ ، التاج (ز ف ن) ١٤٧/٣٥.
(٥) ينظر: الفائق ١١٢/٢ .

أصل الكلمة الذي يدل على الدّفعِ الشّديدِ والركلِ بِالرجلِ[١]، وإنْ كانت لغة عُمان وأزد يبعدان كلَّ البعد عن هذا الأصل .

ونقل ابن منظور أن الزَّفْنَ والزِّفْنَ _بالفتح والكسر_، كِلَاهُمَا بِلُغَةِ عُمان: ظُلَّة يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سُطوحهم تَقِيهِمْ وَمَدَ الْبَحْرِ أَي حَرَّه وَنَدَاهُ[٢].

من خلال ما سبق يتضح أنَّ الزَّفنَ والزِّفنَ _بالفتح والكسر_ بلغة عُمان _خاصة_ أو أزد_عامة_ شيء يوضع على السطح من عُسبِ النخل أو غيره؛ ليقي من الحرِّ والندى، وأمَّا الزُّفنُ_ بالضم_ فهو من الناقة الزَّفُون وهى التى تدفع حالبها برجلها، وقد ذكر هذه الدلالة منسوبة إلى عُمان بعض المحدثين موافقين بذلك القدماء[٣]، وليس لهذه الكلمة بمعناها السابق وجود فى اللسان اليمني اليوم[٤] .

٤_(السَّهْوَةُ)

يقول ابن عبَّاد: " والسَّهْوَةُ: أرْبَعَةُ أعْوادٍ يُعارَض بعضُها على بعضٍ؛ يُوضَعُ عليه شيءٌ منَ الأمْتعةِ . وهي: الصَّخْرَةُ المنتصبةُ ليس لها أصلٌ فى الأرضِ . وهو – في طَيِّئٍ –: الحَجَرُ الواحدُ عَظُمَ أو صَغُرَ ، وجمعهُ سِهَاءٌ وسَهَواتٌ"[٥] .

ذكر ابنُ عبَّاد معان عدة للسَّهوَةِ ومنها معنى منسوب إلى طيئ: هو الحجر الواحد عَظُم أو صَغُر، وأكثر علماء اللغة والمعاجم على أنَّ السَّهوةُ فى

(١) ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام١/٢٧٩ .
(٢) ينظر: اللسان (ز ف ن) ١٣/١٩٧ .
(٣) ينظر: دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية ص٥١ .
(٤) ينظر: المعجم اليمني ص٣٩٣ .
(٥) المحيط (س هـ و) ٤/٣٣ .

لغة طيئ تعني الصخرة[١] .

يقول كراع:" والسَّهْوَة في كلام طَيِّىءٍ: الصَّخْرَة، وفي كلام غيرهم: الصُّفَّة بين بيتين، وقال بعضهم: هي كالصُّفَّةِ بين يَدَي البيت، ويقال: هي شبيهةٌ بالرَّفِّ والطاقِ يوضع فيها الشيءُ؛ ويقال: بيتٌ صغير مُنْحَدِرٌ في الأرض، سَمْكُهُ مرتفع في السماء، شبيه بالخِزانة الصغيرة، يكون فيه المتاع"[٢]، وخصها الأزهري والصغاني بالصخرة التي يقوم عليها الساقي[٣] .

وقد جاء لفظ (السَّهوَةِ) بمعنى البيت الصغير المنحدر فى الأرض والمرتفع عنها يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ومن ذكر هذا المعنى نسبه لأهل اليمن[٤].

والمعنى الذى ذكره ابنُ عبَّاد منسوبا إلى طيئ يكاد يوافق ما يدل عليه أحد أصلي التركيب وهو السكون[٥] فالحجر أو الصخرة ساكنة.

ويقول دكتور/ جبل معلقا على هذا المعنى المنسوب إلى طيئ: "أما "السَّهوَةُ: الصخرةُ التى يقوم عليها الساقي فى أعلى رأس البئر " (وهي طائية ليست من اللغة العامة) فيمكن أن تكون منقولة عن البيت الذى على الماء، أو تكون سُمّيت كذلك من كونها على رأس البئر (التي هى فجوة عظيمة

(١) ينظر: المقصور والممدود لأبي على القالي ص٤٤٦ ، المحكم (س هـ و) ٤٠٦/٤ ، المخصص ٢٣/٥ ، اللسان (س هـ و) ٤٠٧/١٤ ، التاج (س هـ و) ٣٤١/٣٨ ، اللطائف فى اللغة (فصل فى أسماء الصخور) ص٢٦٩ ، متن اللغة (س هـ و) ٢٣٧/٣ .

(٢) المنجد ص٢٢٨ .

(٣) ينظر: التهذيب (س هـ و) ١٩٥/٦، التكملة (س هـ و) ٤٤٠/٦ .

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٩,١٧٨/١ ، الصحاح (س هـ و) ٢٣٨٦/٦ ، شمس العلوم ٣٢٣٩/٥ ، اللسان (س هـ و) ٤٠٧/١٤ .

(٥) المقاييس(س هـ و) ١٠٧/٣ .

عميقة) فكأنما لازمة لها"[١].

٥_ (الصدِيْدُ)

يقول ابنُ عبَّاد: " والصدِيْدُ: الدَّمُ المُخْتَلِطُ بالقَيْحِ، أصَدَّ الجُرْحُ . وقيل: هو ما سالَ من أهْلِ النار. وقيل: الحَمِيْمُ أُغْلِيَ حَتّى خَثُرَ. وهو– بِلُغَةِ أهْل اليَمَنِ– : الثَّوْبُ الأبْيَضُ"[٢] .

المعاني التى ذكرها ابنُ عبَّاد للفظ (الصَّدِيدِ) ذكرها أكثر علماء اللغة والمعاجم[٣]، لكن لغة أهل اليمن التى ذكرها وبيَّن من خلالها أنَّ الصَّديد بمعنى الثوبِ الأبيضِ عندهم فلم تذكرها المعاجم العربية، ولعل ابن عبَّاد قد انفرد بهذه اللغة، وإن كان هذا المعنى بعيدا كلَّ البعد عن أصل التركيب وما جاء فى بابه فى كتب اللغة والمعاجم[٤] .

٦_(العِجَانُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "**والعِجَانُ:** آخِر الذكَرِ مَمْدودًا إلى الدُّبرِ، والجَميعُ: العجُنُ. والأرْضُ لا تُنْبِتُ شيئاً. وهو – بِلُغَة اليَمَن –: العُنُق. و– بِلُغَة حِمْيَر –: تَحْتَ الذقَن"[٥] .

ذكر ابنُ عبَّاد من معاني (العِجَانُ) أنَّه آخرُ الذكرِ ممدودًا إلى الدبرِ، والأرضُ لا تُنبتُ شيئا، والعنقُ بلغة اليمن، وتحتَ الذقنِ بلغة حِمير خاصة .

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل (س هـ و) ١٠٩٢/٢ .

(٢) المحيط (ص د) ٧٩/٨ .

(٣) ينظر: العين (ص د) ٨٠/٧ ، الجمهرة (ص د د) ١٠٠٥/٢ ، التهذيب(ص د) ٧٤/١٢ ، المجمل (ص د) ٥٣٢/١ ، المحكم (ص د د) ٢٦١/٨ ، التكملة (ص د د) ٢٦٤/٢ ، اللسان (ص د د) ٢٤٦/٣ ، القاموس ص٢٩٢ ، التاج (ص د د) ٢٦٨,٢٦٧/٨ .

(٤) ينظر: المقاييس (ص د) ٢٨٢/٣ .

(٥) المحيط (ع ج ن) ٢٦٣/١ .

وقد ذكر هذه اللغة منسوبة إلى قوم من اليمن الأزهري حيث يقول:" والعِجانُ: العُنقُ بلغَةِ قومٍ من الْيمنِ"[١] . وذكر لغة اليمن أيضا ابن سيده، والصغاني، وابن منظور، والزبيدي و أحمد رضا[٢] .

وذكر أبو موسى المديني هذه المعاني ولكن دون بيان أنها لغات ومدار هذه المعاني عنده على التشبيه بالمعنى الأول الذي نقله عن الأصمعي وهو أنَّ العِجَانَ ما بَيْن الدُّبُرِ والأُنْثَيَيْنْ[٣].

ووافق الصغاني ابنَ عبَّاد في أنَّ العِجَانَ في لغة حِمير بمعنى تحت الذقن[٤]، وذكر ذلك المعنى ولكن دون نسبة الزبيدي وأحمد رضا[٥] .

٧ـ(العَتِيْلُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "والعَتِيْلُ – في لُغَة طَيئ –: الأجِيْرُ. وهو أيضًا: التابِعُ"[٦].

وسبق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه ابنُ السِّكيت حيث قال: "وجَدِيلة[٧] طيئ تقول للأجير: العَتِيْل، والجمع عُتَلَاء"[٨]. ونقل مثل ذلك الفارابي والأزهري

(١) التهذيب (ع ج ن) ٢٤٢/١ .

(٢) ينظر: المخصص١٧٠/١، التكملة(ع ج ن) ٢٧٢/٦، اللسان(ع ج ن) ٢٧٨/١٣، التاج(ع ج ن) ٣٥/ ٣٧٩، متن اللغة (ع ج ن)٤/ ٤١.

(٣) ينظر: المجموع المغيث ٤٠٨/٢ .

(٤) ينظر: التكملة(ع ج ن) ٢٧٣,٢٧٢/٦.

(٥) ينظر: التاج(ع ج ن) ٣٥/ ٣٧٩، متن اللغة(ع ج ن)٤١/٤.

(٦) المحيط (ع ت ل) ٤٤٢/١.

(٧) بطن من بطون طيئ عرفوا بأمِّهم جديلة بنت سبيع بن عمرو الطَّائي، من حمير(ينظر: الأعلام ١١٤/٢، المقتضب في لهجات العرب صـ٣٣) .

(٨) إصلاح المنطق ٢٦٠/١ .

والجوهري[١] .

وذكر نحو ذلك ابن سيده ولكن دون بيان أنها لغة[٢]، ونسبها لجديلة طيئ فى المخصص[٣] وتابع ابنَ عبَّاد فى نسبتها لجَدِيلَةِ طيئ ابنُ منظور، والزبيدي[٤] ، وذكرها ضمن المشترك اللفظي ولكن دون بيان أنها لغات الدمشقي[٥] .وذكرت بعض المعاجم الحديثة العتيل بمعنى الأجير والخادم[٦] .

ومعاني العتيلِ تتفق مع المعنى المحوري لمادة (ع ت ل) والتي تدل "على شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِى الشَّيْءِ"[٧]، فالخادم و الأجير والتابع لابد أن يكون متسما بالقوة والشدة حتى يستطيع القيام بمهامه التى يكلف بها .

٨_(العَطَفُ)

يقول ابن عبَّاد: "والعَطَفُ: شَجَرٌ مثْلُ العَوْسَج له وَرَقٌ ضَخْمٌ . وفي لُغَة طيئ: وَجَعُ الرأسِ من تَعَادي الوِسَاد، وقد عَطِفَ الرجُلُ . وهو أيضًا: انْعِطافُ الأشْفَار"[٨] .

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ (العَطَفَ) فى لغة طيئ هو وجع الرأسِ من تعادي الوِساد، ولها معان أخرى، وقد صرَّح بهذا المعنى أيضا الأزهري ولكن دون نسبته

(١) ينظر: ديوان الأدب ٤٢٠/١ ، التهذيب (ع ت ل) ١٦١/١، الصحاح (ع ت ل) ١٧٥٨/٥ .

(٢) ينظر: المحكم (ع ت ل) ٤٨/٢.

(٣) ينظر: المخصص ٣٢٧/١.

(٤) ينظر: اللسان (ع ت ل) ٤٢٤/١١ ، التاج (ع ت ل) ٤٢٦/٢٩ .

(٥) اللطائف فى اللغة صـ ١٣٧.

(٦) ينظر: متن اللغة (ع ت ل) ٢٤/٤ ، المعجم الوسيط(ع ت ل) ٥٨٣/٢ .

(٧) ينظر: المقاييس (ع ت ل) ٢٢٣/٤ .

(٨) المحيط (ع ط ف) ٤٠٩/١.

لطيئ أو غيرها حيث قال: "والعَطَفُ: وجع فِي الْعُنُق من تعادى الوسادة"[١]، وذكر مثله ابن سيده ونقله عنه ابن منظور[٢] . ولعل هذا المعنى ونسبته إلى طيئ من الأمور التي انفرد بها ابن عبَّاد فى معجمه المحيط .

٩_ (العِنْكُ)

العِنْكُ _بالكسر أو بالفتح _عند عامة العرب: سُدفة من اللَّيْل، يكون من أَوله إِلَى ثلثه. وَقيل: قِطْعَة مِنْهُ مظْلمَة[٣]، وبلغة اليمن: الباب أشار إلى ذلك

ابنُ عبَّاد حيث يقول: "والعِنْكُ – في لُغَة اليَمَن –: البابُ"[٤] . وقد سبقه الخليلُ فى نسبة هذه اللغة إلى اليمن[٥]، وذهب ابن دريد والصغاني إلى مثل ذلك[٦]، ولعل المعنى الذى ذكره الخليل وابن دريد يوافق أحد المعنيين المحوريين الذي ذكرهما ابنُ فارس للجذر (ع ن ك) حيث يدل عنده على:" ارْتِبَاكٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتِغْلَاقٌ فِي الشَّيْءِ"[٧].

وقد تابع ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه كثير من العلماء كالجوهري، وابن سيده، والزمخشري [٨]، ووافقه أيضا فى دلالة (العِنكِ) على الباب ولكن دون

---

(١) التهذيب (ع ط ف) ١٠٨/٢ ،.

(٢)ينظر: المحكم (ع ط ف) ٥٥٢/١ ، اللسان (ع ط ف) ٢٥٣/٩ .

(٣) ينظر: العين (ع ن ك) ٢٠٣/١ ، الصحاح (ع ن ك) ١٦٠٢/٤ ، المحكم (ع ن ك) ٢٨٠/١ .

(٤) المحيط (ع ن ك) ٢٢٧/١ .

(٥) ينظر: العين (ع ن ك) ٢٠٣/١ .

(٦) ينظر: الجمهرة (ع ن ك) ٩٤٧/٢ ، التكملة (ع ن ك) ٢٢٥/٥ .

(٧) المقاييس (ع ن ك) ١٦٤/٤ .

(٨) ينظر: الصحاح (ع ن ك) ١٦٠٢/٤ ، المحكم (ع ن ك) ٢٨٠/١ ، والفائق ٣٣٣/٣ .

بيان أنَّها لغة ودون نسبة ابنُ فارس، وابنُ مالك، والفيروزآبادي[١]، وقد أيَّد بعض المحدثين نسبة هذه الدلالة إلى اللهجات اليمانيّة، موافقين بذلك بعض القدماء[٢]

١٠ـ (العَيْشُ)

يقول ابنُ عبَّاد: " وأَهْلُ عُمَانَ يُسَمُّونَ الطَّعامَ: العَيْشَ"[٣] .

ذهب ابنُ عبَّاد إلى أنَّ(العيشَ) بمعنى(الطعامِ) ونسب هذه اللغة إلى أهل عُمَان، وقد ذهب ابن دريد إلى أنَّ هذه اللغة يمانية حيث قال: "والعَيش أَيْضا: الطَّعَام لُغَة يَمَانِية، يَقُولُونَ هلمّ العيشَ، أَي الطَّعَام"[٤]، ولم يرد هذا المعنى عند الخليل[٥]، ووافق ابنُ سيده والصغاني وابنُ منظور ابنَ دريد في نسبة هذا المعنى إلى أهل اليمن[٦] .

وقد أيَّد بعض المحدثين نسبة هذه الدلالة إلى اللهجات اليمانيّة، موافقين بذلك بعض القدماء[٧]. وقد يكون أصل هذه الدلالة يمانيًا، ووجد فى عُمَان؛ لأنَّ اللهجة الأزديّة والتى تنتمي إليها أزد عُمَان ذات أصول يمانيّة، وقُدِّر لهذا المعنى الاستمرار والحياة بفضل تداوله واتِّساع رقعة شيوعه في العربيّة، ولعل السبب فى وقوع المشترك فى هذا اللفظ هو الاستعمال المجازي حيث علاقة الجزئية فقد

(١) ينظر: المجمل (ع ن ك) ٦٣٣/١، إكمال الإعلام ٤٥٣/٢ ، القاموس صـ ٩٤٩ .

(٢) ينظر: فى اللهجات العربية د/ أنيس صـ٢٥٢ ، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية د/ هادى الهلالي ص ٧٢,٧١ .

(٣) المحيط (ع ي ش) ٩٧/٢ .

(٤) الجمهرة (ع ي ش) ٨٧٣/٢ .

(٥) ينظر:العين (ع ي ش) ١٨٩/٢ .

(٦) ينظر: المحكم (ع ي ش) ٢١٤/٢ ، المخصص ٤١٣/١ ، والتكملة (ع ي ش) ٤٩٤/٣ ، واللسان (ع ي ش) ٣٢٢/٦ .

(٧) متن اللغة (ع ي ش) ٢٤٥/٤ ، تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة صـ٦١ ، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية صـ٧٢ .

ذكر الجزء وهو (العيش) وأراد الكل وهو (الطعام) وما العيش إلا لون من ألوان الطعام .

وهذا الاستعمال موجود فى اللهجة المصرية[١] بشكلٍ واسع، ومن الأقوال الشائعة التى تدل على استعمال العيش بمعنى الطعام، قولهم: فى بيننا عيش وملح، ومن يقسم قائلا: والعيش والملح، أي أكل مشترك لأى نوع من الطعام، ويقصدون بذلك التعبير المعاشرة .

١١ـ (الفَعْفَعُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "والفَعْفَعُ: الجدْيُ في لغة بطنٍ من اليمن"[٢].

ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ(الفَعْفَعَ) الجدي فى لغة بطن من اليمن دون بيان اسم هذه البطن من بطون اليمن، ومن خلال البحث تبين أنَّ هذا المعنى للفَعْفَعِ قد ذكره الأزهري، والصغاني، والفيروزآبادي، وأحمد رضا[٣] ولكن دون أن يبينوا أنه لغة لأحد مكتفين بأنَّ من معاني الفعْفَع

الجديُ، ولعل ابنَ عبَّاد قد انفرد بهذه اللغة ونسبتها إلى بطن من اليمن .

وبالوقوف على معنى الفَعْفْعِ فى المعاجم العربية تبين أنَّها تدل على السريع الخفيف[٤]، والحلو الكلام الرطب اللسان[٥]، وأنَّها صوت لزجر الغنم[٦] .

---

(١) العيش بمعنى الخبز لغة مصرية، ولا يزال لهذه اللغة صدى فى مجتمعنا المصرى إلى الآن (ينظر: متن اللغة (ع ي ش) ٢٤٥/٤) .

(٢) المحيط (ف ع) ١٠١/١ .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (ف ع) ٨٥/١ ، التكملة والذيل والصلة (ف ع ع) ٣١٨/٤ ، القاموس المحيط ص٧٤٧ ، متن اللغة (ف ع ف ع) ٤٢٩/٤ .

(٤) ينظر: المنتخب ٢٢٨/١ ، المحكم (ف ع ع) ١٠٣/١ .

(٥) ينظر: المحكم (ف ع ع) ١٠٣/١ ، المخصص ٢٠٧/١ ، اللسان (ف ع ف ع) ٢٥٥/٨ .

(٦) ينظر: العين (ف ع) ٩٢/١ ، الجمهرة (ف ع ف ع) ٢١٥/١ ، التهذيب(ف ع) ٨٥/١ ، شمس العلوم ٥٠٦٦/٨ .

ولعل بعض اليمنيين قد استعملوا هذا الصوت فى زجر الغنم وبخاصة الجدي منها فأطلقوا على الجدي هذا الاسم، وقد جاء فى اللسان ما يؤيد ذلك حيث نقل صاحبه: "وفَعْفَعَ الرَّاعي بِالْغَنَمِ: زجَرَها فَقَالَ لَهَا: فَعْ فَعْ، وَقِيلَ: الفَعْفَعةُ زَجْرُ الْمَعِزِ خاصَّة"(١) .

١٢ـ (الهَبَيَّخَةُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "**الهَبَيَّخَةُ**: الجارِيَةُ التارَّةُ، لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ. وقيل: هي من النِّساءِ الطَّويلةُ العَظِيمةُ. وقيل: الهَبَيَّخُ، الذي لا خَيْرَ فيه. والهَبَيَّخُ: الكثيرُ اللَّحْمِ الضَّخْمُ أيضًا"(٢).

ذكر كراع أنَّ الهبيخة الجارية عند أهل اليمن عامة ولم يخص حِمير بذلك حيث قال: "والهَبَيَّخُ عند أهل اليمن: الغلام، والهَبَيَّخَةُ الجَارِيَة وهي أيضا المرأة المرضع"(٣) .

وقد ذهب كثير من أصحاب المعاجم إلى أنَّ الهَبَيَّخةَ كلُّ جاريةٍ، وأنَّها لغة حميرية(٤).

وبهذا يكون ابنُ عبَّاد قد وافق من سبقوه من أصحاب المعاجم فى نسبة هذه اللغة إلى حِمير تحديدا، وقد وافقه كذلك بعض التابعين له من أصحاب المعاجم .

(١) اللسان (ف ع ف ع) ٢٥٥/٨ .
(٢) المحيط (هـ ب خ) ٣٣٣/٣ .
(٣) المنتخب ٥٦٩/١ .
(٤) ينظر: العين (هـ ب خ) ٣٥٩/٣ ، المحكم (هـ ب خ)١١٤/٤ ، التكملة (هـ ب خ) ١٨٦/٢ ، اللسان (هـ ب خ) ٦٥/٣ ، متن اللغة (هـ ب خ) ٥٨٨/٥ .

١٣ـ (الهَيْسُ)

يقول ابنُ عبَّاد: "**الهَيْسُ**: أداةُ الفَدَّانِ كلِّها، بلُغةِ عُمَانَ. ويُقالُ فى الغَارةِ إذا اسْتُبِيحَتْ قَريَةٌ أو قَبِيلَةٌ فاستُؤصِلت: هِيْسٍ هِيْسٍ، معناه ما بَقِي مِنهم أَحَدٌ ... والهيسُ: السَّيْرُ أيُّ ضَربٍ كان ... والهَيْسُ: أَخْذُ الشيءِ بكثرةٍ"[١] .

ذكر ابنُ عبَّاد للهَيْسِ أربعة معانٍ، ونسب أحد هذه المعاني إلى عُمَان يقصد أزد عُمان وهى قبيلة يمانية، وما قال به ابنُ عبَّاد سبقه إليه الخليل وأبو على القالي[٢]، وذكر هذا المعنى ولكن دون نسبة الفارابي، والجوهرى، والفيروزآبادي[٣] . وذكر ابنُ سيده هذه اللغة منسوبة إلى أهل عُمان وزاد معنى آخر وهو أنَّ الهيسَ: مكيال يُكال به يُسمى (الجُزَاف)[٤] .

وقد وافق ابنَ عبَّاد كثير من علماء اللغة والمعاجم كنشوان الحِميرى، وابن منظور[٥] .

وبعض العلماء عمم فى نسبة هذه اللهجة إلى اليمن[٦]، ونقل الزبيدي عن الصغاني كونها يمانية وذكر أيضًا أنَّها عُمَانية[٧] .

ونسبة هذه اللهجة إلى عُمان لا يمنع شيوعها عند أهل اليمن عامة، وذلك

---

(١) المحيط (هـ ي س) ٣٥,٣٤/٤.

(٢) ينظر: العين (هـ ي س) ٧٢/٤ ، البارع (هـ ي س) ص١٥٦.

(٣) ينظر: ديوان الأدب ٣٠٣/٣ ، الصحاح (هـ ي س) ٩٩٢/٣ ، القاموس المحيط ص٥٨٢ .

(٤) ينظر: المحكم(هـ ي س) ٣٧٠/٤، ٣٦٩ ، المخصص ٤٤٠/٣.

(٥) ينظر: شمس العلوم ٧٠١٢/١٠ ، اللسان (هـ ي س) ٢٥٣/٦ .

(٦) ينظر: الجمهرة (س هـ ي) ٨٦٤/٢ ، العباب (هـ ي س) حرف السين ص٥٠٦ (ذكر ابن دريد والصغاني أنَّ الهَيْسَ: الفَدَّانُ لغةٌ يمانية) .

(٧) ينظر: التاج (هـ ي س) ١٧/ ٤٧.

لأنَّ اللهجات عرضة للتأثير والتأثر بما حولها، والقبائل المتجاورة تشترك فى بعض الخصائص اللهجية .

ثالثًا: التضاد

نوع من المشترك، وهو من سنن العرب فى كلامها. وحده "أنَّه اللفظ الدال على معنيين متقابلين دلالة متساوية"(١) .

وكما اختلف العلماء فى وقوع الترادف والاشتراك فى اللغة كذلك اختلفوا فى وقوع التضاد ما بين منكر وجوده مطلقا، أو إثباته مطلقا، أو إثباته بشروط(٢). ولعلماء اللغة _قديما وحديثا_ جهود لا تنكر فى التأليف فى الأضداد(٣).

وعلماؤنا المحدثون ذكروا للتضاد أسبابًا كثيرة منها: اختلاف اللهجات، والوضع، والتفاؤل، والاقتراض من اللغات الأخرى، وغيرها(٤) . وفيما يلي الشواهد التى أوردها ابنُ عبَّاد فى (المحيط) منسوبة إلى اللهجة اليمنية:

١_ السّاجِدُ

يقول ابنُ عبَّاد: "والسّاجِدُ – في لُغَةِ طَيِّىءٍ – : المُنْتَصِبُ، وفى لُغَةِ سائر العَرَبِ: المُنْحَني"(٥). الساجد فى لغة العرب المنحني، وأشار ابنُ عبَّاد إلى

(١) اللهجات العربية د/ نجا ص١٠٧.

(٢) اللهجات العربية د/ نجا ص١٠٧، علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص١٩٤_ ١٩٨، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٢٢_١٢٧ .

(٣) ينظر: علم الدلالة د/ أحمد مختار ص١٩٣,١٩٢ ، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٣٠,١٢٩ .

(٤) ينظر: علم الدلالة د/ أحمد مختار ص٢١٤,٢٠٤ ، علم الدلالة د/ الحاوي ص١٢٨,١٢٧ .

(٥) المحيط (س ج د) ٦/٧ .

أنَّه المنتصب فى لغة طيئ وهذا يُعد من باب الأضداد، وقد سبق ابنَ عبَّاد فى ذلك الأصمعي، وابن السكيت[١]، الأزهري[٢] وابن الأنباري، وأبو الطيب اللغوي[٣].

وذكر ابن سيده الساجد بمعنى المنتصب ولكن دون نسبة[٤]، ونسبه لطيئ فى المخصص[٥]، وصرَّح الصغاني بأنَّه من الأضداد[٦] ونقل ذلك أيضا ابن منظور، وأنطونيوس بطرس[٧] .

من خلال العرض السابق يتضح أنَّ السَّاجدَ عند طيئ هو المنتصب ومعلوم أنَّ من أسباب التضاد اختلاف اللهجات، وهذا المعنى الذى نُسِب إلى طيئ لا علاقة له بالأصل الاشتقاقي لمادة(س ج د) والتى تدل على التَّطامنِ والذُّلِ والخضوع[٨] .

٢_العَيِّنُ

يقول ابنُ عبَّاد:" وسِقَاءٌ عَيِّنٌ – بكَسْر الياء وفَتْحِها –: وهو الجَدِيدُ فى لُغَةِ طَيِّءٍ، و(الحَلَقُ[٩]) فى لُغَةِ غيرِهم"[١٠]. ذكر ابنُ عبَّاد أنَّ (عَيِّنَ) بكسر الياء

(١) ينظر: أضداد الأصمعي ص٤٣ ، أضداد ابن السكيت ص١٩٦,١٩٧ .
(٢) نقله الأزهري عن الليث وقال: لَا أحفظه لغيره. (ينظر: التهذيب (س ج د) ٣٠٢/١٠)، ومن خلال بحثي فى العين لم أجد هذا الكلام عند الخليل (ينظر: العين (س ج د) ٤٩/٦) .
(٣) ينظر: الأضداد ص٢٩٤ ، الأضداد فى كلام العرب ص٢٤٤ .
(٤) ينظر: المحكم(س ج د) ٢٦١/٧ .
(٥) ينظر: المخصص ٢١٦/٣ ، ١٧٨/٤ .
(٦) ينظر: التكملة (س ج د) ٢٤٧/٢ .
(٧) ينظر: اللسان (س ج د) ٢٠٤/٣ ، المعجم المفصل فى الأضداد ص١٧٠ .
(٨) ينظر: المقاييس (س ج د) ١٣٣/٣ .
(٩) هذه الكلمة مصحفة عند ابنِ عبَّاد والصَّواب: (الخَلَقُ) بالخاء المعجمة .
(١٠) المحيط (ع ي ن)١٦١/٢ .

المشددة وفتحها بمعنى الجديد فى لغة طيئ، والخَلَق _أي القديم_ بلغة غيرهم .

وقد ذُكِرت هذه الكلمة فى كتب الأضداد بمعنى الجديد منسوبة إلى طيئ وبمعنى القِرْبَةُ التي تَهَيَّأت مواضعُ منها لِلتَّثَقُّبِ من الإخْلاقِ لمنسوبة غيرهم من العرب[١] .

يرى ابن فارس أنَّ المعنى الذي ذهبت إليه قبيلة طيئ ليس من معاني هذا التركيب وذلك بعدما نقل قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ:

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيِّنٍ وَجَفَّ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ[٢]

وعلَّق عليه قائلا: إِنَّ الْعَيِّنَ الْجَدِيدَ بِلُغَةِ طَيٍّ. وَهَذَا عِنْدَنَا مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ، إِنَّمَا الْعَيِّنُ: الَّذِي بِهِ عُيُونٌ، وَإِنَّمَا غَلِطَ الْقَوْمُ؛ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا بَالِيًا وَعَيِّنًا، فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ كُلَّ جَدِيدٍ وَبَالٍ. وَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ الْبَالِيَ الَّذِي بَلِيَ، وَالْعَيِّنَ: الَّذِي يَكُونُ بِهِ عُيُونٌ[٣].

وذكر نشوان الحميري هذا المعنى ولكن دون نسبة[٤]، وقد وافق ابنَ عبَّاد فيما ذهب إليه ابن سيده[٥]، وابنُ منظور[٦]، والزبيدي[٧]، وأحمد رضا[١]. ونقل

---

(١) ينظر: أضداد الأصمعي ص٤٤,٤٣ ، وأضداد ابن السكيت ص١٩٧ (ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد) ، الأضداد لابن الأنباري ص٢٩٤ ، الأضداد فى كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ص ٣١٦,٣١٥.

(٢) البيت من الطويل، كما في ديوانه ص٤٧٧؛ اللسان(ع ي ن) ١٣/ ٣٠٤ ؛ والتاج (ع ي ن) ٤٥٦/٣٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة (ع ي ن)٢٠٢,٢٠١/٤ بتصرف .

(٤) ينظر: شمس العلوم ٤٨٥٨/٧ .

(٥) ينظر: المحكم (ع ي ن)٢٥١/٢ .

(٦) ينظر: اللسان (ع ي ن)٣٠٤/٤ .

(٧) ينظر: التاج (ع ي ن)٤٥٦/٣٥ .

(١) ينظر: متن اللغة (ع ي ن)٢٥٦/٤ .

هذه اللغة أيضا د/أنيس فى كتابه[١] .

وقد تطور من هذا اللفظ ما يدل على الحفظ والصون جاء فى المعجم اليمني:"عان فلان الشيء يعينه: رفعه من الأرض وحفظه صيانة له، فمن يرى شيئا ذا فائدة مرميا على الأرض فإنه يعينه إلى رفٍ أو إلى خزانة ونحوهما ليحفظه ويصونه"[٢] .

٣_الوَثْبُ

يقول ابنُ عبَّاد: "الوَثْبُ: الطَّفْرُ، وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً ووَثَبَاناً ووُثُوْباً. وفي لُغَة حِمْيَرَ: القُعُوْدُ"[٣].

يدل هذا اللفظ عند عامة العرب على معنى (الطَّفْرِ) و(القَفْزِ)[٤]، وذكر ابنُ عبَّاد إلى جانب هذا المعنى أنَّها بمعنى (القعود) في لغة حمير، وقد سبقه فى نسبة هذه اللهجة إلى حمير كثير من علماء اللغة والمعاجم[٥]، وتابع ابنَ عباد فيما ذهب إليه كثيرٌ من اللغويين كالجوهري، وابن سيده، ونشوان الحميري، وابن منظور، والفيروزآبادي[١] .

---

(١) ينظر: فى اللهجات العربية د/ أنيس صـ٢٦٧.

(٢) المعجم اليمني (ع ي ن) ص٢٦٢.

(٣) المحيط (و ث ب) ١٩١/١٠ .

(٤) ينظر: الصحاح (و ث ب) ٢٣١/١ ، المقاييس (و ث ب) ٨٦/٦ ، المحكم (و ث ب) ٢١٩/١٠ ، اللسان (و ث ب) ٧٩٢/١ .

(٥) ينظر: العين للخليل (و ث ب) ٢٤٧/٨، كتاب الأضداد لقطرب ص١١٨ ، أضداد الأصمعي ص٤٥ ، أضداد ابن السكيت ص١٩٩ ، الجمهرة لابن دريد (و ث ب) ٢٦٣/١ ، الأضداد لابن الأنباري ص٩١ ، ديوان الأدب للفارابي ٢٤٨/٣، التهذيب للأزهري (و ث ب) ١١٥/١٥ .

(١) ينظر: الصحاح (و ث ب) ٢٣١/١ ، المحكم (و ث ب) ٢١٩/١٠ ، شمس العلوم ٧٠٦٥/١١ ، اللسان (و ث ب) ٧٩٢/١ ، القاموس المحيط ص١٤١.

وقد أورد اللغويون قصة تؤكد أنَّ هذه اللغة حميرية حيث " قالَ الأَصْمَعِيّ وغيرُه: دخل رجلٌ على ملكٍ من ملوك حِمْيَر، وكانَ الملكُ جالسًا فى موضع مُشْرِف، فارتقى إِلَيْه، فقال له الملك: ثِبْ؛ يريد اجْلِس، فطفَر، فسقط فاندقَّتْ عنقُه، فقال الملك: من دَخَل ظَفَارِ حَمَّر، أَي تكلَّم بلسانِ حِمْيَر"[١]، وقد أيَّد بعض المحدثين[٢] نسبة هذه الدلالة إلى لهجة حمير، موافقين بذلك بعض القدماء .

والمعنى الأصلى الذى يدل عليه لفظ (وَثَبَ) هو الانتقال من حال إلى حال وتغير الوضع[٣]، والسبب فى وقوع التضاد فى هذا اللفظ هو الإبهام فى المعنى الاصلي وعمومه[٤]، وهذا ما دفع الأعرابي للقفز حينما قال له الملك: ثب؛ لأنَّه لايعرف لها معنى غير القفز، ولكن المعنى الأصلى تخصص فى بيئتين مختلفتين فعند عامة العرب بمعنى (الطَّفْرِ، والقفزِ)، وعند حِمير بمعنى (القعود) وكلاهما انتقال من حالة إلى أخرى .

(١) الأضداد لابن الأنباري ص ٩٢ ، وينظر: الخصائص ٣٠/٢ ، الصاحبي ص ٢٨,٢٧ ، المحكم (و ث ب) ٢١٩/١٠ .

(٢) ينظر: تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة ص٧٢، دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية ص ٩٥ .

(٣) ينظر: فى اللهجات العربية ص١٨٢ .

(٤) ينظر: علم الدلالة د/ أحمد عمر ص٢٠٨ .

أبرز اللهجات اليمنية من الناحية الدلالية فى معجم (المحيط فى اللغة لابن عَبَّاد) مرتبة حسب ورودها فى المعجم .

الجذر اللغوي	نص ابن عَبَّاد	اللهجة	المعنى	الجزء والصفحة
ك ل ع	"والتكَلُّعُ: التجمُّعُ بلُغَة حِمْيَر" .	التكَلُّعُ	التجَمُّعُ	٢٢٥/١
ع ك ن	"والعِكَانُ – بلُغَةِ حِمْيَر –: العُنُق"[١].	العِكَانُ	العُنُق	٢٢٧/١
ش ر ع	:"وأهْلُ اليَمَنِ يُسمونَ الفَدَّانَ: الشرَعَ. والجَميعُ الأشْرَاع"[٢].	الشرَعُ	الفَدَّانُ	٢٨٦/١
ع ل ض	"العِلَّوْضُ: ابنُ آوى[٣]، بلُغَة حِمْيَر، ولم يُسْمَعْ من غَيْرِهم".	العِلَّوْضُ	ابنُ آوى	٣١٣/١
ص ع ف	"الصَّعْفُ : شَرَابٌ لأهْل اليَمَن" .	الصَّعْفُ	شَرَابٌ	٣٤١/١
ع ف س	"والمَعْفِسُ – في لُغَة حِمْيَر –: المَفْصِلُ من مَفَاصِل الإنْسَان".	المَعْفِسُ	المَفْصِلُ من مَفَاصِل الإنْسَان	٣٧٣/١
ع ر د	"والعُرَيْدُ: الحِمَار؛ بلُغة حِمْيَر"[٤] .	العُرَيْدُ	الحِمَارُ	٤٢١/١
ش ر ح	"والشّارِحُ – بِلُغَةِ اليَمَنِ – : الحافِظُ كالنّاطُوْرِ" .	الشّارِحُ	الحافظُ	٤٢٥/٢
ح ل و	"وأهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّوْنَ الخَشَبَةَ الطَّوِيْلَةَ بين الثَّوْرَيْنِ: الحَلِيَّ" .	الحَلِيُّ	الخَشَبَةُ الطَّوِيْلَةُ بين	٢٠٦/٣

(١) ذكر الزبيدي أنَّ العِكَانِ العُنُق، كأَنَّه لُغَةٌ فِي العجان يمانيَّةٌ (ع ك ن) ٤٠٨/٣٥ ، وينظر أيضا: متن اللغة (ع ك ن) ١٧٩/٤ .

(٢) هذه اللغة من اللغات التي انفرد بها ابن عَبَّاد .

(٣) هو حيوان من فصيلة الكلبيّات ورتبة اللّواحم يعيش في البلدان الحارَّة، وهو أصغر حجمًا من الذئب (ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ب ن و) ٢٥٠/١).

(٤) هذه اللغة من اللغات التي انفرد بها ابن عبَّاد، وذكر بعض العلماء (العَرِيدُ _بفتح العين وكسر الراء _ بمعنى: البعيد) لغة يمانية (ينظر: المحكم (ع ر د) ٦/٢ ، اللسان (ع ر د) ٣٨٩/٣ ، الطراز الأول ٧٨/٦ ، التاج (ع ر د) ٣٧١/٨) .

			الثَّوْرَيْنِ .	
ن م هـ	"نَمِهَ نَمَهًا وهو نامِهٌ وهو شِبْهُ الحَيْرةِ، لُغَةٌ يَمَانيةٌ".	النَّمِهُ	شِبْهُ الحَيْرةِ	٨/٤
ش خ ف	"الشَّخْفُ – بالحِمْيَرِيَّة – اللَّبَنُ، وكذلك الشِّخَافُ أيضاً".	الشَّخْفُ	اللَّبَنُ	٢٢٦/٤
غ ش ن	"الغُشَانَةُ – بلُغَة عُمَانٍ – : هي الكُرَابَةُ بعد الصِّرام" .	الغُشَانَةُ	الكُرَابَةُ بعد الصِّرام .	٥٤٢/٤
ز ق	"والزَّقْزَقَةُ: لُغَةٌ لكَلْبٍ كأنَّها في سُرْعَةِ كلامِهم وإتْبَاع بعضِه بعضًا".	الزَّقْزَقَةُ	سُرْعَةِ كلامِ كلب وإتْبَاع بعضِه بعضًا .	١٩٣/٥
ش ق ل	"والشَّشْقَلَةُ: كلمةٌ حِمْيَرِيَّةٌ للصَّيارِفَة وهي المُعايَرَةُ ، يقولون : شَشْقَلْنا الدَّراهِمَ والدَّنانيرَ : أي عيرْناها" .	الشَّشْقَلَةُ	المُعايَرَةُ	٢٣٧/٥
ق ف ر	"والقَفِيْرُ: الزَّبِيْلُ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ" .	القَفِيْرُ	الزَّبِيْلُ	٤٠٣/٥
ق ب ي	"والقَبَايَةُ: المَفَازَةُ بلُغَةِ حِمْيَر" .	القَبَايَةُ	المَفَازَةُ	٥٢/٦
	"القَشْمَذِيْنُ السَّماءُ بلُغَةِ اليَمَن " .	القَشْمَذِيْنُ	السَّماءُ	١١٣/٦
س د ك	"رَجُل سَدِكٌ بالرُّمْح: خَفِيْفٌ به . وكذلك المُوْلَعُ بالشَّيْءِ في لُغَةِ طَيِءٍ" .	السَّدِكُ	المُوْلَعُ بالشَّيْءِ	١٨٠/٦
ك د ر	وأهْل اليَمَن يُسَمُّونَ المَدَرَ العِظَامَ التي تَتَقَلَعُ من الأرض إذا أُثِيْرَتْ : كَدَراً " .	الكَدَرُ	المَدَرُ العِظَامُ التي تَتَقَلَعُ من الأرض إذا أُثِيْرَتْ .	٢٠٧/٦
ك ت ل	"والكَتَائِلُ – بلُغَةِ طَيِءٍ – : ما فاتَ اليَدَ من النَّخْل أوَّلَ ما تَحْمِلُ ، الواحدة كَتِيْلَةٌ ".	الكَتَائِلُ	ما فاتَ اليَدَ من النَّخْل أوَّلَ ما تَحْمِلُ .	٢٢١/٦
ج ن ز	وأهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ البَيْتَ الصَّغِيرَ من الطِّينِ : جَنَزاً" .	الجَنَزُ	البَيْتُ الصَّغِيرُ من	٢٧/٧

	الطَّين .			
	"الوَيْجُ[1] : خَشَبَةُ الفَدّان بِلُغَةِ عُمَانَ".	الوَيْجُ	خَشَبَةُ الفَدّان	٢١٥/٧
ض ي ب	"والضِّيْبُ: البَذْرُ الذي يُزْرَع ؛ بلُغَةِ اليَمَنِ".	الضِّيْبُ	البَذْرُ الذي يُزْرَع	٥٤/٨
ب ز م	"والمِبْزَمُ: السِّنُ؛ بلُغَةِ اليَمَنِ".	المِبْزَمُ	السِّنُ	٧١/٩
ز و ر	"والزَوْرُ: عَسِيْبُ الفَحْلِ؛ بلُغَةِ اليَمَنِ" .	الزَوْرُ	عَسِيْبُ الفَحْلِ	٨١/٩
ت ب ر	"والتَّتْبِيْرُ – في لُغَةِ حِمْيَرَ –: التَّكْسِيْرُ والتَّقْطِيْعُ" .	التَّتْبِيْرُ	التَّكْسِيْرُ والتَّقْطِيْعُ	٤٣٠/٩
ب ظ ر	"والبَظْرُ بلُغَةِ حِمْيَرَ: مَوْضِعُ الخاتَمِ من الخِنْصِرِ".	البَظْرُ	مَوْضِعُ الخاتَمِ من الخِنْصِرِ .	٢٧/١٠
ر ف و	"اليَفُّوفُ: الدِّيْنَارُ والدِّرْهَمُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ[2] .	اليَفُّوفُ	الدِّيْنَارُ والدِّرْهَمُ	٢٦٠/١٠

(١) ذكر الفارابي: "الوَجُّ: خشبةُ الفَدّان بلغةِ عُمان" بتشديد الجيم وربما حدث مخالفة صوتية للجيم المضعفة فقلبت ياء (ينظر: ديوان الأدب ٢٠٨/٣) .

(٢) وهذه اللغة من اللغات التي انفرد بها ابن عَبَّاد .

الخاتمة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار الأخيار ،

وبعد،،،

فهذه أهم النتائج التي انتهى إليها البحث:

١ـ ابن عبَّاد كان واسع الثقافة، كثير الاطلاع، نابغًا فى الكثير من المعارف والآداب وعلوم اللغة وفروعها، يدلنا على ذلك كثرةُ تصانيفه فى مختلف المعارف، تعينه على ذلك ثقافته واطلاعه، ومقدار ما عنده من كتب كوَّنت مكتبته الضخمة.

٢ _ اشتمل معجم (المحيط فى اللغة) لابن عبَّاد على الكثير من اللهجات بشكل عام وعُني بنسبة الكثير من هذه اللهجات ولا سيما المنسوبة إلى القبائل اليمنية وبطونها المختلفة .

٣ _ انفرد ابن عبَّاد فى معجمه ببعض اللغات اليمنية التي لا توجد عند غيره من علماء اللغة والمعاجم، منها: (يَعْنُوْك، الصدِيْدُ، العَطَفُ، الشرَعُ، العُرَيْدُ) وغيرها كثير.

٤ _ من خلال البحث يتبين أنَّ ابنَ عبَّاد على دراية تامة باللهجات الملقبة مثل: (العجعجة، القُطْعة) وغيرهما .

٥ _ اللغات اليمنية استقلت بعدد غير قليل من المفردات الخاصة، وبخاصة فيما يتعلق بالأمور التي تتعلق بالزراعة والمحاصيل، منها: (الحَشَفَةُ، الرَّاتُ، الضِّيْبُ)؛ وهذا يؤكد دور البيئة الجغرافية فى نشأة اللهجات.

٦ _ لغة طيئ من اللغات التي تكونت من العربية الفصحى، واحتفاظها ببعض السمات اللغوية اليمنية لم يخرجها عن الفصاحة.

٧_وجود رسوبات وبقايا للغات اليمنية_ وبخاصة لغة طيئ_ فى اللهجة المصرية وعلى ألسنة العوام من المصريين كما هو موضح فى البحث.

٨_ يؤكد البحث على أنَّ اللهجات العربية لا تعرف الاطراد، كذلك لا يمكن رسم حدود فاصلة للهجات العربية، فاللهجات العربية تتأثر بعضها ببعض .

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس المصادر والمراجع

١_ الإبانة فى اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة وأخرون، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢_ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القَطَّاع الصقلي، تح: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، عام النشر: ١٩٩٩م.

٣_ أساس البلاغة للزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٤_ أصوات اللغة العربية دراسة نظرية تطبيقية د/ محمد حسن جبل، الطبعة: الثالثة.

٥_ أصوات اللغة العربية د/ عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة_ القاهرة، الطبعة: الثالثة،١٤١٦هـ _١٩٩٦م .

٦_ الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر .

٧_ إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ _ ١٩٨٤م .

٨_ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م .

٩_ البحر المحيط لأبي حيان، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ .

١٠_ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا

١١_ بقايا من اللهجات العربية القديمة على ألسنة العوام فى شمال الأردن لحنا حداد، بحث منشور فى مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤته _الأردن، ، المجلد الثامن، العدد السادس، ١٤١٤هـ _١٩٩٣م .
١٢_ تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة لهاشم الطعان، مطبعة الإرشاد بغداد، ١٩٦٨م .
١٣_ تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
١٤_ تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
١٥_ تاريخ آداب العرب مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي (د_ط) (د_ت).
١٦_ تاريخ إربل لابن المستوفي، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،١٩٨٠م .
١٧_ تاريخ الإسلام للذهبي، تح: د/ بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م .
١٨_ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
١٩_ الترادف فى اللغة لحاكم مالك الزيادي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م .
٢٠_ الترادف فى اللغة العربية د/ وليد عبد المجيد إبراهيم، مركز الكتاب الأكاديمي _ عمان، الأردن، الطبعة: الأولى،٢٠١٢م .
٢١_ التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهري، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

٢٢_ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني، مجموعة من المحققين: مطبعة دار الكتب، القاهرة، من عام ١٩٧٠م _١٩٧٩م .

٢٣_ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل) لناظر الجيش، تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .

٢٤_ تهذيب اللغة للأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

٢٥_ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

٢٦_ جمهرة اللغة لابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

٢٧_ الحضارة العربية لجاك ريلسر، تعريب: د/ خليل أحمد خليل، منشورات عويدات _بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٩٣م .

٢٨_ الخصائص لابن جني، تح: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الخامسة،٢٠١١م .

٢٩_ دراسات فى فقه اللغة د/صبحى الصالح، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ٢٠٠٩م.

٣٠_ دلالة الالفاظ د/إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: الخامسة، ١٩٨٤م .

٣١_ دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية د/ هادى الهلالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ _١٩٨٨م .

٣٢_ ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدَّم له/ أحمد رشاد، دار الكتب العلمية_ بيروت/ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ _٢٠٠٢م .

٣٣_ ديوان زيد الخيل الطائى، صنعه: د/ نورى حمودى القيسى، مطبعة النجف الاشرف .
٣٤_ رسوبات لغويّة من اللهجة اليمانيّة في اللهجة العاميّة المعاصرة في الأردن لسيف الدِّين طه الفقراء، بحث منشور فى مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤته _الأردن، المجلد٤١، العدد٢، ٢٠١٤م .
٣٥_ الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م .
٣٦_ سر صناعة الإعراب لابن جني، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م .
٣٧_ سير أعلام النبلاء للذهبي، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .
٣٨_ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٣٩_ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، تح: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م
٤٠_ شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي، تح: د/ عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م .
٤١_ شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م .
٤٢_ شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش، قدم له: د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٤٣_ شعب الإيمان للبيهقي، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١٠هـ .
٤٤_ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميرى، تح: د/حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د/يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر(دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٤٥_ الصاحب بن عبَّاد حياته وأدبه لمحمد حسن آل ياسين، دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ _ ١٩٥٧م .
٤٦_ الصاحبي فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
٤٧_ طبقات فحول الشعراء لابن سلّام، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة .
٤٨_ ظاهرة التنوين فى اللغة العربية د/ عوض المرسى جهاوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض .
٤٩_ ظاهرة القلب المكاني فى العربية عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها د/ عبد الفتاح الحموز، دار عمَّار، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،١٤٠٦هـ _١٩٨٦م .
٥٠_ العربية خصائصها وسماتها د/ عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة، الطبعة: الخامسة،١٤٢٥هـ _٢٠٠٤م .
٥١_ علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب_ القاهرة، الطبعة: الخامسة،١٩٩٨م .
٥٢_ علم الدلالة تأصيلا ودراسة وتطبيقا د/ عثمان الحاوي، مكتبة المتنبي_ الدمام_ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،١٤٢٧هـ _٢٠٠٦م .

٥٣_ علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع، مكتبة الرشد ناشرون _الرياض، ١٤٢٥هـ _٢٠٠٥م .
٥٤_ الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، تح: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية .
٥٥_ فصول فى فقه اللغة د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: السادسة،١٤٢٠هـ _١٩٩٩م .
٥٦_ فقه اللغة وخصائص العربية د/ محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٥٧_ الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية جرجي زيدان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، الطبعة: الأولى،٢٠١٧م.
٥٨_ فى اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية_ القاهرة، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣م .
٥٩_ القاموس المحيط للفيروزآبادى، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٦٠_ الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٦١_ كتاب الإبدال لابن السكيت، تح: د/ حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية _القاهرة ١٣٩٨هـ _١٩٧٨م .
٦٢_ كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي، حققه وشرحه/ عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٩هـ _١٩٦٠م .
٦٣_ كتاب العين للخليل، تح: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٦٤_ لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ .

٦٥_ لسان الميزان لابن حجر، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م .
٦٦_ اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء لأحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي، دار الفضيلة – القاهرة .
٦٧_ لغات طيئ لمحمد يعقوب تركستاني، رسالة دكتوراه بإشراف أ.د/ خليل محمود عساكر، جامعة أم القرى _المملكة العربية السعودية ١٤٠٢هـ .
٦٨_ اللغة العربية عبر القرون د/ محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للطباعة والنشر_ القاهرة، ١٩٧٨م .
٦٩_ اللهجات العربية د/ إبراهيم نجا، دار الحديث _القاهرة، ١٤٢٩هـ _٢٠٠٨م .
٧٠_ اللهجات العربية بحوث ودراسات من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية' ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م (الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ القديمة) د/ رمضان عبد التواب).
٧١_ اللهجات العربية فى التراث د/أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.
٧٢_ اللهجات العربية فى القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م .
٧٣_ اللهجات العربية نشأة وتطورا د/ عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة_ القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ _١٩٩٣م .
٧٤_ لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة د/ غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون_ العراق، ١٩٧٨م .
٧٥_ ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز، حققه وقدم له وصنع فهارسه: د/رمضان عبد التواب، د/صلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت – بإشراف دار الفصحى بالقاهرة .

٧٦_ ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبي، تح/ د: سعود بن عبدالله آل حسين ١٤٣١هـ _٢٠١٠م .
٧٧_ مجالس ثعلب، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف_ القاهرة، الطبعة: السادسة، ٢٠١٧م
٧٨_ مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٧٩_ مجموع بلدان اليمن وقبائلها لمحمد بن أحمد الحجري اليمني، تح: إسماعيل بن على الأكوع، دار الحكمة اليمانية، الطبعة: الثانية،١٤١٦هـ _١٩٩٦م .
٨٠_ المحصول فى علم أصول الفقه لفخر الدين الرازي، تح د/طه جاد فياض، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة،١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م .
٨١_ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٨٢_ المحيط فى اللغة لابن عبَّاد، تح: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ –١٩٩٤م .
٨٣_ المحيط في اللغة للصاحب بن عباد: دراسة في المنهج والمادة، فلاح محمد علوان الجبوري، رسالة جامعية لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ، كلية الآداب جامعة الموصل العراق،١٤٢٤هـ _٢٠٠٣م .
٨٤_ مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبي _ القاهرة .
٨٥_ المخصص لابن سيده، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م .
٨٦_ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م .

٨٧_ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى،١٤٢٣هـ .
٨٨_ المستدرك على الصحيحين للحاكم، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ _١٩٩٠م .
٨٩_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية .
٩٠_ المظاهر اللهجية الدلالية معجم "المحيط في اللغة" للصاحب بن عباد ، جمع وتوثيق ومقارنة لألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة، د. خالد محمد سليمان الجعة، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة(٥)، العدد(١٤) ذو القعدة ١٤٣٨هـ _ يوليو ٢٠١٧م
٩١_ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها د/ عبد الحميد أبو سكين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية،١٤٠٢هـ –١٩٨١م .
٩٢_ المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها لأحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراية للطبع والنشر والتوزيع _ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
٩٣_ معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
٩٤_ معجم ديوان الأدب للفارابي، تح: د/أحمد مختار عمر، مراجعة: د/ إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ،١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
٩٥_ المعجم العربي نشأه وتطوره د/ حسين نصار، دار مصر للطباعة .
٩٦_ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٩٧_ معجم متن اللغة لأحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر:(١٣٧٧هـ - ١٣٨٠هـ) (١٩٥٨م -١٩٦٠م) .
٩٨_ معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديث د. ابتهال صلاح الجمالي، دار الكتب المصرية ، القاهرة
٩٩_ معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٠٠_معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
١٠١_المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة .
١٠٢_ المعجم اليمني فى اللغة والتراث لمطهر على الإرياني، دار الفكر _ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م .
١٠٣_المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الطبعة: الرابعة،١٤٣٣هـ -٢٠١٢م .
١٠٤_المقتضب في لهجات العرب د/ محمد رياض كريم، دار الزهراء للطباعة بالزقازيق، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٠٥_المقصور والممدود لأبي على القالى، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
١٠٦_الممتع الكبير فى التصريف لابن عصفور، تح: د/ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م .
١٠٧_مميزات لغات العرب لحفني ناصف، المطبعة الكبرى الأميرية_ القاهرة، الطبعة: الأولى،١٣٠٤هـ .

١٠٨_المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تح: د/ محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
١٠٩_المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
١١٠_المُنَجَّد في اللغة لكراع النمل، تح: د/ أحمد مختار عمر، د/ ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م .
١١١_نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لأبي البركات الانباري، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
١١٢_نزهة الطرف فى علم الصرف للميداني تح: د/السيد محمد عبد المقصود درويش، دار الطباعة الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م .
١١٣_النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
١١٤_النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، تح: د/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
١١٥_همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر .
١١٦_وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت .
١١٧_يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لثعالبي، تح: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.